

## دراسة تفسير الطبرى ٧١، مجلد ٢ ص ٥١٦-٧٩٦، حسين عبد الرزاق

حسين عبد الرزاق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. وشاهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشاهد ان محمدا عبده ورسوله.  
اللهم صل على محمد وعلى آل بيته وذراته. كما - 00:00:02

صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل بيته وذراته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد  
وبعد فان اصدق الحديث كلام الله واحسن الهدي هدي النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله -  
00:00:16

اهلا وسهلا ومرحبا بالطلاب الكرام هذا هو الدرس السابع عشر من آآ اجتماعنا على مدارسة كتاب تفسير الامام ابن جرير الطبرى عليه  
رحمة الله البيان عن تأويل آية القرآن وقد انقطعنا فترة آآ بعد انتهاء الجزء الاول من هذه من هذا التفسير - 00:00:35  
اه ليراجع الطلاب دروسهم وليحضر كل واحد منهم ما وكل اليه من المهام وقد قسمنا دراسة هذا الكتاب الى آآ ابواب ورأيت ان  
يشارك كل طالب آآ معنا بنوع من الفوائد - 00:00:55

بعضهم جمع منهج الطبرى في التفسير وبعضهم جمع منهج الطبرى في التعامل مع القراءات وبعضهم جمع منهج الطبرى في التعامل  
مع الروايات عن بنى اسرائيل. وروايات الصحابة وتفسير القرآن بالقرآن - 00:01:13

وتفسير القرآن بالسنة وتفسير القرآن بالاجتهد وكذلك آآ موقف او آآ منهج الطبرى في ايراد كلام اللغويين واهم اللغويين الذين لهم  
مصنفات وذكر الطبرى آآ كلاتهم آآ ابو عبيدة معمر ابن المثنى في كتابه مجاز القرآن - 00:01:27  
وآآ الاخفش في كتابه معاني القرآن الاخش الاوسط وآآ الفراء في كتابه ايضا معاني القرآن آآ وهناك آآ مثلا آآ الفوائد الایمانية او آآ  
ردود الطبرية على آآ بعض الفرق كما رد على القدريه آآ والمعتزلة - 00:01:48

وغير هؤلاء آآ ورأيت ان نستأنف هذه الدروس وآآ نركز في هذا العام على انتهاء هذا الكتاب ان شاء الله تبارك وتعالى وسيكون معنا آآ<sup>اكمال</sup>  
اكمال في قراءة كتب السنن ولكنني رأيت ان نقرأها من بدايتها - 00:02:09

رأيت ان هذا هو الافضل آآ ان نقرأ الكتب من آآ بداية التصنيف فيها. فنقرأ ان شاء الله موطا الامام ما لك ونختار منه بعض الروايات  
ومن اهم الروايات رواية محمد بن حسن الشيباني ورواية - 00:02:27

يحيى ابن يحيى الليثي آآ وربما نذكر ما زاده آآ غيرهما من الروايات ثم بعد ذلك نقرأ آآ كتاب الآثار لمحمد بن الحسن الشيباني اه  
وبعده نقرأ اه كتاب الام الشافعي - 00:02:44

وبعده مصنف عبد الرزاق وبعد مصنف ابن ابي شيبة وبعده آآ مسند الامام احمد احمد رحمه الله ثم بعد ذلك مسند الدارمي. ثم الكتب  
الستة ونبأها بصحيح البخاري ان شاء الله - 00:03:02

واذاقرأنا الكتب آآ هذه الكتب التي ذكرتها وهي هي اهم المصنفات التي صنفت في الاسلام. من اه من اول الموطأ الى كتاب المجتبى.  
للنسائي كل ما جاء بعد ذلك من الكتب بنى عليها - 00:03:19

فاحببت ان يكون لنا خطان الخط الاول في مع القرآن الكريم واخترت كتاب تفسير الطبرى لانه يعني من اجمع الكتب في ذلك وان  
كانت نفس قراءتنا ودراستنا لكتب السنن هي اعظم ما فسر به القرآن - 00:03:35

وهذا مما لا يتنبه له كثير من طلبة العلم انهم يظنون ان كتب السنن والآثار هي آآ كتب تنقل الاحاديث النبوية وحسب وهذا ليس  
صحيحا كتب السنن وكثير من الطلاب يظن ان كتب السنن والآثار مثل الموطأ وآآ الكتب التي ذكرتها يظن انها فقط تتكلم عن السنن -

يعني الاحاديث النبوية او المسائل الفقهية ولا يتفطن الى ان هذه الكتب هي خير ما فسر به كتاب الله تبارك وتعالى بل هي تفسير تطبيقي عملي لكتاب الله عز وجل في - 00:04:15

ایمان والاحکام وتزکیة النفس والقضاء وغير ذلك من ابواب الشريعة فكل من بنى علمه ودينه على هذه الكتب كلما اه کان عنده اساس وقاعدة قوية ينطلق بها الى اي علم من العلوم. علوم القرآن علوم الحديث - 00:04:29

آآ اصول الفقه تزکية النفس التاريخ هذه هي دواوين السنة التأسيسية اه قد انهينا بحمد الله الجزء الاول اه من اه من القرآن الكريم. مع تفسير مجیر الطبری رحمة الله. واظن ان الطلب - 00:04:48

آآ قد يعني آآ ظهر عندهم منهج الامام رحمة الله آآ من خلال هذا الكتاب من خلال هذا الجزء وان شاء الله سيتضح اكثر آآ عند نهاية سورة البقرة فقد ذكرت لكم ان منهج الطبری - 00:05:06

من يريد ان يعرف منهج الطبری في التفسير فقد بينه بتفاصيله في تفسيره لسورۃ البقرة. وهي السورة التي توسع فيها جدا. اما باقي السور آآ لم يكن نفسه فيها آآ بنفس هذه القوة - 00:05:24

لأسباب منها انه آآ كلما اتي الى مسألة في سورة البقرة توسع فيها. ثم بعد ذلك الحال اليها وكثير من المصنفين يخاف ان يعني تعاجله المنية آآ ان يموت قبل ان يتم عمله فلذلك يختصر آآ في نهاية التفسير - 00:05:40

فنبدأ باذن الله تبارك وتعالى وساحاول ان يكون الدرس يعني كما كان اربعة ايام في الاسبوع ونحاول ان يكون يعني ما بين الثلاث ساعات او الاربع ساعات لان الكتاب كبير. ونحاول ان ننهيه ان شاء الله آآ في عام - 00:05:59

وسيكون عندنا درس اخر في قراءة كتب السنن احببت ان يكون لنا معها دورتان الدورة الاولى هي القراءة يعني نجتمع على قراءتها والدورة الثانية آآ على الشرح المختصر لها. كما يعني وصلنا في كتاب البخاري الى الحديث رقم اربعين - 00:06:15

ولكني احببت ان نبدأ من اول كتاب الموطأ ليتصور الطالب كيف آآ وصلت هذه السنن الى الامام البخاري رحمة الله او الكتب الستة المشهورة البخاري ومسلم وآآ ابو داود وابن ماجة والترمذی والنمسائی - 00:06:36

فنبدأ مستعينا بالله تبارك وتعالى في صفحة ستمية وخمسة عشر آآ من المجلد الثاني معنا ونأم معكم الشيخ افضل يا ونأم اقرأ قال الامام الطبری رحمة الله القول في تأویل قوله جل ثناؤه سیقول السفهاء من الناس. يعني بقوله جل ثناؤه سیقول السفهاء سیقول - 00:06:54

سهال من الناس وهم اليهود واهل النفاق. وانما سماهم الله عز وجل سفهاء لأنهم سفهوا الحق. فتجاهلت احبار اليهود وتعاظمت جهالهم واهل الغباء منهم عن اتباع محمد صلى الله عليه وسلم اذ كان من العرب ولم يكن منبني اسرائيل وتحير المنافقون فتبليد فتبليدوا. وبما قلنا في السفهاء انه - 00:07:18

من انهم هم اليهود واهل النفاق قاله اهل التأویل شكر من قالهم اليهود بأسنانه عن ابی عن عن ابن ابی نزیح عن مجاهد في قول الله عز وجل سیقول سفهاء من الناس من وله عن قبلتهم قال اليهود - 00:07:38

يقوله حين ترك بيت اليهود تقوله حين ترك بيت المقدس بأسنانه عن ابی نزیح عن مجاهد مثله. وبأسنانه عن ابی اسحاق عن البراء قال اليهود وبأسنانه عن ابی اسحاق عن البراء قال اليهود. وبأسنانه عن ابی اسحاق عن البراء قال اهل الكتاب. وبأسنانه عن معاویة بن صالح - 00:07:54

عن علي ابی طلحة عن ابن عباس قال اليهود وقال اخرون السفهاء المنافقون. ذكر من قال ذلك. قال بأسنانه عن اسبات عن الصديق قال نزلت في المنافقين ان الطبری رحمة الله جمع بين قولين - 00:08:15

يعني جاء عنده قول مجاهد يعني ذكر قول مجاهد اولا ثم ذكر القول المردوي عن عن البراء رضي الله عنه اه ونلاحظ ان هو ذكر له اه اکثر من اسناد - 00:08:29

وهذا يبين ان منهج الطبری آآ ليس كمنهج البخاري ومسلم وآآ ومن قبلهما الامام ما لك رحمهم الله جميعا الطبری يذكر كل ما عنده من

- الاسانيد انما آمالك او مسلم او او البخاري او غيره او نحو هؤلاء عندهم الاختصار والتلخيص. ان هو مثلاً لو عنده نفس الحديث

00:08:44

في اكتر من طريق فانه يختصر قدر الامكان الا اذا كان هناك فائدة زائدة آآفدي اول آآمعنى اردت ان ابيته. الامر الثاني ان الطبرى جمع هذا التفسير. فمن العلماء من قال هم اليهود ومنهم من قالهم المنافقون - 00:09:07

الطبرى ذكر ان الذي ان السفهاء الذين عانهم الله تبارك وتعالى هم آآالااحبار من اليهود والجهال من اليهود. واهل النفاق الطبرى رحمة الله كثيراً ما يفعل ذلك يكون آآالمعنى مفرقاً في اقوال المفسرين ثم يجمعه الطبرى رحمة الله - 00:09:25

ماشي اكمل القول في تأويل قوله جل ثناؤه ما ولاهم عن قبليتهم التي كانوا عليها. يعني جل ثناؤه بقوله ما ولاهم اي شيء يعني اي شيء صرفهم عن قبليتهم وهو من قول القائل والان فلان دبره. اذا حول وجهه عنه واستدبره فكذلك قوله ما ولاهم. اي شيء حول وجوههم - 00:09:46

واما قوله عن قبليتهم فان قبلة كل شيء ما قابل وجهه وانما هي فعله بمنزلة الجلسة والقعدة وصفوة الشيء. من قول القائل قابلت فلانا اذا صرت قباليته اقابلته فهو لي قبلة. وانا له قبلة. اذا قابل كل واحد منها لوجهه وجه صاحبه - 00:10:07

تأويل الكلام اذا اذ كان ذلك معناه سيقول السفهاء من الناس لكم ايها المؤمنون بالله وبرسله اذا حولتم وجوهكم عن قبلة اليهود التي كانت لكم قبلة قبل ان ايهاكم بتحويل وجوهكم عنها شطر المسجد الحرام - 00:10:26

اي شيء حول وجوه هؤلاء فصرفها عن الموضع الذي كانوا يستقبلونه بوجوههم في صلاتهم فاعلم الله جل ثناؤه نبيه صلى الله عليه وسلم ما اليهود وما المنافقون؟ قائلون من القول عند تحويل الله قبلته - 00:10:39

وقبلة اصحابه عن الشام الى المسجد الحرام. وعلمه ما ينبغي ان يكون من ردё عليهم من من الجواب. فقال له اذا قالوا ذلك لك يا محمد فقل لهم لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم - 00:10:53

وكان سبب ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى نحو بيت المقدس مدة سنذكر مبلغها فيما بعد ان شاء الله تعالى ثم اراد الله تعالى صرف قبلة صرف قبلة النبي صلى الله عليه وسلم الى المسجد الحرام. فاخبره عم اليهود قائلوه من من القول عند صرفه وجهه - 00:11:08

وجوه اصحابي شطرة. وما الذي ينبغي ان يكون من مرده عليه من الجواب بارك الله فيك. نقف هنا وقفه مهمة جداً وهو عند قراءتك لكتاب الله تبارك وتعالى لابد ان كتاب تعلم ان كتاب الله هو خبر وانشاء - 00:11:27

يعني خبر وامر الله سبحانه وتعالى كثيرة ما آآيذكر معنى يخبرك به. ثم يعلمك كيف تتفاعل مع هذا المعنى فمثلاً هنا الله سبحانه وتعالى اعلمنا ما الذي ستقوله او سيقوله السفهاء - 00:11:43

اه اذا غير الله تبارك وتعالى او نسخ الله القبلة اه قبلة بيت المقدس. واه حول المسلمين الى الكعبة يعني الله سبحانه وتعالى علمنا ذلك واخبرنا به وقوله الحق وعلمك كيف يكون موقفك في هذا الامر. هذا بالتحديد - 00:11:59

ومعنى صبغة الله تبارك وتعالى. ان يكون المؤمن في كل موضع من المواقع موافقاً لما اراده الله تبارك وتعالى منه مثلاً كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال المؤمن ان امره كله له خير ان اصابته سراء شكر. فكان خيراً له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيراً له - 00:12:19

والنبي صلى الله عليه وسلم بين هنا حال المؤمن المرضي عند الله عند النعمة وحال المؤمن المرضي عند الله عند المصيبة. فكلما طلب المؤمن آآتفسير الاشياء من كتاب الله - 00:12:42

وطلب التصرف من كتاب الله تبارك وتعالى هذا هو الهدى. لذلك ربنا قال فاستقم كما امرت وكثير من الناس يمكن ان يكون عنده المعلومة لكنه لا يتلزم بها آآيعني مثلاً يكون عنده الخبر من الله تبارك وتعالى. لكن ليس عنده التصرف فالقرآن يعطيك التصور - 00:12:58

يعطيك التصرف ويجعلك تحسن التصور. مثلاً الله سبحانه وتعالى قال اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم. وتکاثر

في الاموال والاولاد كمثل غيت اعجج الكفار نياته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما - ٠٠:١٣:٢٢

الله سبحانه وتعالى علمك كيف تنظر الى الدنيا ومتاعها تمام ثم علمك ما الذي ينبغي ان تفعله؟ فقال تبارك وتعالى ساقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا - 00:13:40

نظرت الى كتاب الله تبارك وتعالى فيما قصه الله تبارك وتعالى من الاخبار علينا - 00:13:56

لابد ان تعلم ان هذه الاخبار انما هي مقدمة للعمل. مثلا كما قال الله عز وجل آفی سورة يوسف وفي غيرها اه وكذلك مكن يوسف في الارض ولنعلمه من تأویل الاحادیث والله غالب على امره الى اخر ذلك قال ولما بلغ اشده واستوى اتیناه حکما وعلما وكذلك -

كنجي المحسنين وكلمة وكذلك نجبي المحسنين كذلك نجبي من شكر او غير ذلك او آما هي من الظالمين بعيد. كل ذلك يبين ان الاخبار التي يذكرها الله تبارك وتعالى في كتابه انما هي مقدمة لامر او نهي - 00:14:35

مثالاً لا تكونوا وكونوا. الله سبحانه وتعالى قال لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأه الله مما قالوا. الله سبحانه وتعالى لا يريد منك ان تكون على هذه قال مثل للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:53

يعتني بهذين الامرین. الاخبار والاوامر - 00:15:07

وهذا من معنى قول الله وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. يعني تكون صدقا في الاخبار وعدلا في الاحكام فهذا الموضع في رأيي من احسن ما ذكره الطبرى رحمة الله ان الله علمنا - 00:15:22

اولا اخبرنا ما الذي تقوله اليهود والمنافقون في شرائنا وعلمنا كيف نرد عليهم. كما مثلا جاء في حديث سلمان لما ذكرته لكم وهذا حديث جليل. لما سخر يهودي منه قال - 00:15:35

بعضم يعني آآ الرجل اراد ان يسخر من ذلك فبين له سلمان وجه كمال الشريعة وتمام الشريعة. بخلاف - 00:15:51

مثلا يريد ان يدفع عن الاسلام او يدافع آيا تكلم باستحياء او بكلمه مثلا متهما هذا ليس صحيحا. فالله سبحانه وتعالى كما اخبرك وبما تقوله اليهود وما يفعله اهل الكتاب وما يفعله الكفار. علمك كذلك كيف تتصرف في هذا الامر. والمؤمن الذي يتبع امر الله تبارك وتعالى هو الذي يصدق - 00:16:11

وهذا الخبر ويعمل بالامر ذكر المدة التي صلى رسول الله عليه وسلم واصحابه نحو بيت المقدس وما كان سبب صلاته نحوه وما الذي دعا اليهود والمنافقين الى قيل ما قالوا عند تحويل الله قبلة المؤمنين عن بيت المقدس الى الكعبة - 36:16:00

اختلف اهل العلم في المدة التي صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس بعد الهجرة فقال بعضهم فيما حدثنا آباءنا  
بأنه عن محمد بن إسحاق قال حدثني محمد بن أبي محمد المولى زيد ابن ثابت قال حدثني سعيد بن جبير أو عكرمة شاء محمد  
بن أبي محمد على ابن عباس - 00:16:55

قال قال لما صرفت القبلة عن الشام الى الكعبة صرفت في رجب. وصرفت في رجب على رأس سبعة عشر شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة. اتى رسول الله -00:17:12

ابو كلبي ورافق ابن ابي رافع والحجاج ابن عمرو حليف حليف - 00:17:24

الاشرف والربيع بن ابي الحقيقى وكتانة بن الربيع بن ابي الحقير فقالوا يا محمد ما ولائك عن قبلتك التي كنت عليها وانت تزعم انك على ملة ابراهيم ودينه - 00:17:39

ارجع الى قبلتك التي كنت عليها تتبعك ونصدقك. وإنما يريدون فتنته عن دينه فأنزل الله فيهم. سيقول السفهاء من الناس من ولاهم

عن قبلتهم التي كانوا عليها. الى الا لنعلم من يتبع الرسول مما ينقلب على عقبيه - [00:17:50](#)  
نعم. آآ اقرأ اللي بعده طيب حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو بكر بن عياش قال قال البراء صلى الله عليه وسلم نحو  
بيت المقدس سبعة عشر شهرا. قال وكان يشتهي ان يصرف الى الكعبة - [00:18:04](#)

قال فيبين نحن نصلي ذات يوم فمر بنا مر فقال الا هل علمتم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد صرف الى الكعبة قال وقد صلينا  
ركعتين الى ها هنا وصلينا ركعتين الى ها هنا. قال ابو كريب فقيل له فيه ابو اسحاق ؟ فسكت - [00:18:18](#)  
نعم. كلمة قال ابو قریب آآ فقيل له فيها ابو اسحاق قيل له من الذي قيل له ابو بكر ابن عياش ؟ قيل له يعني بينك وبين ابو  
اسحاق اللي هو ابو اسحاق السبئي - [00:18:32](#)

فسكت لم يرد. طيب اه اقرأ بقى الاثر اللي بعده اللي هو صفحة ستمية واحد وعشرين. وقال اخرون بما حدثنا نعم وقال اخرون بما  
حدثنا عمرو بن علي آآ وساق باسناده الى انس قال حدثنا انس بن مالك قال صرف النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس  
تسعة اشهر او عشرة - [00:18:46](#)

بينما هو قائم يصلي الظهر بالمدينة وقد صلى ركعتين نحو بيت المقدس انصرف بوجهه الى الكعبة فقال السفهاء ما ولهم عن قبلتهم  
التي كانوا عليها وقال اخرون بما حدثنا به - [00:19:03](#)

محمد بن مثنى ايضا ساق باسناده الى ابن ابي ابي ليلى عن معاذ ابن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة فصلى  
نحو بيت فصلى نحو بيت - [00:19:15](#)

بيت المقدس ثلاثة عشر شهرا وباسناده عن قتادة عن سعيد بن المسيب ان الانصار صلت القبلة الاولى قبل قدوم النبي صلى الله عليه  
وسلم بثلاث حجج وان النبي صلى الله عليه وسلم صلى القبلة الاولى بعد قدومه المدينة ستة عشر شهرا او كما قال - [00:19:25](#)  
الحاديدين يحدث قتادة عن سعيد بن المسيب ذكر السبب الذي كان من اجله صلى الله عليه وسلم يصلي نحو بيت المقدس قبل ان  
يفرض عليه التوجه شطر الكعبة اختلف اهل العلم في في ذلك فقال بعضهم كان ذلك باختبار من النبي صلى الله عليه وسلم من غير  
ان يكون الله فرض ذلك عليه - [00:19:40](#)

من قال ذلك ساق باسناده عن يزيد النحوي عن عكرمة والحسن البصري قال اول نسخة من القرآن القبلة. وذلك ان النبي صلى الله  
عليه وسلم كان يستقبل صخرة بيت المقدس وهي قبلة اليهود - [00:19:59](#)

فاستقبلها النبي صلى الله عليه وسلم سبعة عشر شهرا ليؤمنوا به ويتبغوه ويدعوا بذلك الاميين من العرب فقال الله والله المشرق  
والمغرب فainما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم - [00:20:10](#)

وايضا ساق باسناده عن ابي جعفر عن ابيه عن الربيع في قوله سيقول سفاء من الناس مولاهم عن قبلتهم قال يعلون بيت المقدس  
قال الربيع قال ابو العلية ان النبي صلى الله عليه وسلم خير بين ان يوجه وجهه حيث شاء فاختار بيت المقدس لكي يتائف اهل  
الكتاب - [00:20:23](#)

فكانت قبلة ستة عشر شهرا وهو في ذلك يقلب وجهه في السماء ثم وجهه الله الى البيت الحرام. وقال اخرون بل كان فعل  
فعل ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بفرض الله عليهم. كان فعل ذلك من النبي واصحابه يعني. نعم. من النبي صلى الله  
عليه وسلم واصحابه بفضل الله عليهم - [00:20:39](#)

ذكر من قال ذلك ساق باسناده عن معاوية بن صالح عن علي بن طلحة عن ابي عباس قال لما هاجر رسول الله صلى الله عليه  
وسلم الى المدينة وكان اكثر اهلها اليهود - [00:20:59](#)

امر الله ان يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة عشر شهرا. فكان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يحب قبلة ابراهيم عليه السلام - [00:21:09](#)

وكان يدعوه وينظر الى السماء فانزل الله قد نرى تقلب وجهك في السماء. الاية فارتاتب من ذلك اليهود وقالوا ما ولهم عن قبلتهم التي  
كانوا عليها فانزل الله قل لله - [00:21:21](#)

المشرق والمغرب ايضا ساق بساندته قال عن ابن جريج قال صلى الله عليه وسلم اول ما صلى الى الكعبة ثم صرف الى بيت المقدس فصلت الانصار نحو بيت المقدس قبل قدومه عليه السلام - [00:21:31](#)

ثلاث حجج وصلى بعد قدومه ستة عشر شهرا. ثم وله الله الكعبة السبب الذي من اجله قال من قال ما ولاهم عن قبليتهم التي كانوا عليها. نلاحظ الطبرى رحمة الله كيف يدير تفسير الاية - [00:21:43](#)

ذكر اولا المدة التي صلى فيها رسول الله صلی الله عليه وسلم واصحابه نحو بيت المقدس. وذكر الخلافة في ذلك ثم ذكر صنفا اخر من الخلاف انا اذكر ذلك لأن الطالب المسئول منكم عن آآ اصناف الخلاف يفهم الفرق بين انواع الخلاف واصناف الخلاف - [00:21:57](#)  
انواع الخلاف يعني الخلاف لفظي وخلاف تنويع واختلاف تضاد يعني يمكن الخلاف اللفظي هو ان يشترك ان يتافق المعنى ويختلف اللفظ والخلاف التنوع يعني اختلاف جهة الحكم. كما نقول مثلا فلان مسلم والاخر يقول فلان مصرى - [00:22:17](#)  
هو يحكم مرة على على دينه ومرة على موطنه وهذا اختلاف التنوع واختلاف جهة الحكم. وفي اختلاف تضاد اللي هو لا تتفق فيه الاقوال. يعني لا يمكن ان تجتمع الاقوال - [00:22:34](#)

هذا هو انواع الخلاف. انما اصناف الخلاف يعني ما هي اوجه الخلاف التي آآ تحصل في تفسير القرآن. مثلا في هذه الاية ذكر اولا المدة آآ التي صلى فيها النبي صلی الله عليه وسلم واصحابه نحو بيت المقدس. ثم ذكر آآ صنفا اخر من الخلاف وهو - [00:22:46](#)  
السبب الذي من اجله كان يصلى النبي صلی الله عليه وسلم نحو بيت المقدس هل كان هل كان مخيرا في ذلك فاختار هو آآ بيت المقدس تأليفا لقلوب اليهود تمام؟ او ان ذلك كان بامر الله تبارك وتعالى. ثم ذكر ثم دخل في اه صنف اخر من الخلاف. ذكر السبب الذي من اجله - [00:23:07](#)

قال من قال ما ولاهم عن قبليتهم التي كانوا عليها يبقى هذه اصناف للخلاف في اية واحدة. يمكن ان يكون عندنا كذلك اختلاف في سبب النزول. او اختلاف في من قائل هذا القول - [00:23:29](#)

او اختلاف في عودة ضمير او اختلاف هل هذه الاية محكمة ام منسوبة؟ كل هذه اوجه او اصناف للخلافة اختلاف مثلا في الاعراب هذا ايضا من من اوجه الخلاف في من آآ نزلت فيه الاية وعلى من تننزل الاية - [00:23:41](#)  
ماشي اكمل يا مهام ذكر السبب الذي من اجله قال من قال ما ولاهم عن قبليتهم التي كانوا عليها. اختلف اهل التأويل في ذلك فروي عن ابن عباس فيه قوله احدهما ما حدثنا به - [00:24:00](#)

باسناده عن عكرمة او عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال ذلك قوم من اليهود للنبي صلی الله عليه وسلم فقالوا له ارجع الى قبلك التي كنت عليها نتبعك - [00:24:13](#)

يريدون فتنته عن دينه. والقول الآخر ما ذكرت من حديث علي ابن ابي طلحة عنه الذي مضى قبل. وساقت بساندته عن سعيد عن قتادة عن قتادة قوله سيدعو السفهاء من الناس من ولاهم عن قبليته التي كانوا عليها قال صلت الانصار نحو بيت المقدس حولين قبل قدوم النبي صلی الله عليه وسلم المدينة وصلى النبي صلی الله عليه - [00:24:23](#)  
بعد قدوم المدينة مهاجرا نحو بيت المقدس في ستة عشر شهرا. ثم وجهه الله بعد ذلك الى الكعبة البيت الحرام. فقال في ذلك قائلون من الناس ما ولی مع قبليتهم - [00:24:43](#)

عليها لقد اشتاق الرجل الى مولده. فقال الله عز وجل قل لله المشرق والمغرب يهدى من يشاء الى صراط مستقيم. وقال اخرون بل قائل هذه المقالة المنافقون وانما قالوا ذلك استهزاء بالاسلام. ذكر من قال بساندته - [00:24:53](#)

ساق بساندته عن اسباط عن الصديق قال لما وجه لها وجه النبي صلی الله عليه وسلم قبل المسجد الحرام اختلف الناس فيها. فكانوا اصنافا فقال المنافقون ما بالهم كانوا على قبلة زمانا ثم تركوها وتوجهوا غيرها. فانزل الله في المنافقين. سيدعو السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبليتهم - [00:25:08](#)

عن قبليتهم الايات كلها نلاحظ هنا ان الطبرى رحمة الله آآ ذكر القول الاول وهو ان آآ من الذي قال هذا؟ من الذي قال ما ولاهم عن قبليتهم؟ هل هم اليهود - [00:25:28](#)

وهل هذا القول انهم قالوا ارجع الى قبلك التي كنت عليها تتبعك ونصدقك؟ يريدون فتنته امهم الذين قالوا ذلك هم المنافقون وقالوا ذلك استهزاء بالاسلام. يبقى هو احنا عندنا هنا آآ يعني قولان القول الاول انهم هم اليهود وسبب ذلك انهم ارادوا ان يعني -

00:25:42

الفتنة عن الدين. تمام؟ والقول الثاني انهم هم المنافقون وارادوا بذلك الاستهزاء بالاسلام. الله سبحانه وتعالى علمنا كيف نجيب هؤلاء وهؤلاء ها اكمل اللي هو في القول في تأويل قوله جل ثناؤه قل لله المشرق والمغرب. افضل -

القول في تأويل قوله جل ثناؤه قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. يا نجل ثناؤه بذلك قل يا محمد لهؤلاء الذين قالوا لك يا اصحابي كما ولی لكم عقبتكم من بيت المقدس التي كنتم على التوجه اليها الى التوجه شطر المسجد الحرام. لله ملك المشرق والمغرب. يعني بذلك ملك ما بين قطرى -

00:26:22

مشرق الشمس وقطري مغاربي. وما بينهما من العالم يهدي من يشاء من خلقه فيسدهه يوفقه الى الطريق القويم وهو الصراط المستقيم. يعني ذلك الى قبلة ابراهيم التي جعله للناس اماما -

00:26:42

ويخذل من يشاء منهم فيضله عن سبيل الحق. وانما على جل ثناؤه بقوله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. قل يا محمد صلى الله عليه وسلم ان الله بالتوجه شطر المسجد الحرام لقبلة ابراهيم واضلكم ايها اليهود والمنافقون وجماعة الشرك بالله -

00:26:56

اخذ لكم عن عن ما هدانا له من ذلك القول في تأويل قوله جل ثناؤه. خلينا نقف مع مع هذه الاية وقفه وهي كيف علمنا الله سبحانه وتعالى ان نجيب من ينكر شيئا على -

00:27:13

شريعتنا هذا فيه امران الامر الاول ان تعلم اننا عباد لله تبارك وتعالى نسلم له. ونسلم له بلا قيد ولا شرط. يعني احق وصف لك آآ فيما بينك وبين الله انك عبد لرب العالمين. فانت منه وبه وله واليه راجع. هذه الصفة هي التي ينبغي ان تتعامل بناء عليها -

00:27:27

ما يبلغك من خبر الله وامرها فتكون مصدقا مؤمنا بخبره. قابلا سامعا مطينا لامرها. هذا هو معنى التسليم لله. وهذا معنى

الاحسان وهذا معنى الاطمئنان القلب بذلك تبارك وتعالى. ان تعلم ان هذا الحكم من الله -

00:27:49

فتتبه وان تعلم ان هذا الخبر من الله فتصدقه كل من تخلى عن هذه الصفة تجاه خبر او حكم يعلم انه جاءه من الله او من رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل ايمانه -

00:28:09

بالله او بخبره او بشرعه مشروطا بشرط او بقيد او شك في خبر الله او عارضه او جادل فيه او توقف عن قبوله يعني قبول حكم الله حتى يعلم الحكمة منه. ويقول لماذا شرع الله ذلك؟ او جعل حكم غير الله خيرا من حكم الله -

00:28:25

او انه احسن من الله حكما فهذا كافر او منافق مرتاب او متزدري الله على حرف. لذلك الله سبحانه وتعالى بين هذا المعنى وامرنا لنسلم لرب العالمين. والله سبحانه -

00:28:45

على هنا علم نبيه صلى الله عليه وسلم كيف يجيب هؤلاء؟ هؤلاء يقولون انتم كنتم تصلون تجاه بيت المقدس؟ فكيف تحولون؟ ان كانت قبلة بيت المقدس حقا اه فلماذا تركتموها؟ وان كانت باطلة فلماذا صليتم اليها اصلا؟ فالله سبحانه وتعالى علمك الا تدخل مع هؤلاء في الجدال -

00:29:01

لا تذكر لهم تقول والله اصل بيت المقدس آآ هو آآ بيت آآ صلى فيه الانبياء او كذا او كذا لا قل لله المشرق والمغرب نحن عباد لله نتبع امر الله. ثم في تكملة الاية يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. فانت هنا ذكرت الامرين ذكرت الامر -

00:29:21

الاول هو حكم الله وان الله هو الملك. الله هو رب الناس وملك الناس واله الناس ونحن عباد لله سبحانه وتعالى ربنا ومولانا وهادينا والحاكم علينا ونحن نصدق خبره ووعده ونطيع امره بناء على ذلك -

00:29:44

لسنا مصدقين لخبره لاننا مثلا اطلعنا على الغيب فعلمنا صدق هذا الخبر لا مجرد ان هذا الخبر جاءنا في كتاب الله فنحن نصدق وكذلك الصلاة والصيام والزكاة والحج. كل ذلك نحن نعمل به لانه حكم الله -

00:30:00

ليس لانه فيه فوائد صحية او فوائد اجتماعية او اقتصادية او نفسية او عصبية او يؤدي الى الرخاء والسلامة والامن لأكل هذه امور ثانوية يمكن ان نتكلم فيها عن حكمة الله في التشريع. لكن الاصل قول الله تبارك وتعالى وما كان مؤمن ولا مؤمنة اذا -

00:30:17

الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ومن يعصي الله ورسوله فقد ظلل ضلالا مبينا ومع تسليمنا لله وطاعتنا لله تبارك وتعالى واتباعنا لامرها. فنحن على يقين ان انه اصدق قيل واحسن حديثا - [00:30:37](#)

حکم احسن الحکم فهو العلیم الخبر آتابک وتعالی یبقی هذه الفكرة فکرة مهمه جدا سواء مع نفسك او مع ولدك او مع من تدعوهم الى الاسلام. ان تبین له - [00:30:55](#)

الصلة بینك وبين الله انك عبد. اذا علمت خبرا عن الله او امرا تصدق الخبر وتؤمن به وتطيع الامر آآ سواء علمت الحکمة منه او لم تعلمها تمام؟ سواء آآ يعني لا ينبغي ابدا ان يكون لك شرط او قيد - [00:31:10](#)

واحد يقول انا آآ عندي بعض الشكوك في الاسلام اذا اجتنموني عليها سادخل في الاسلام آآ انا احب دین الاسلام الا هذا الحکم الفلانی. وهذه هذه رسائل تأتيني كثیرا جدا. يعني عنده اعتراضات وعنده شكوك وعنده اشكالات على - [00:31:29](#)

اسلام ويتوقف عن العبادة بناء على هذا الامر آآ بناء على ان تكشف له هذه الشبهات وتردد آآ هذه الاعتراضات. لأن هذا يعبد الله على حرف وسأختم هذه الفكرة بهذه الآية وارجو ان تكون شفاء للمؤمن. قال الله تبارك وتعالى - [00:31:45](#)

لقد انزلنا ايات مبينات والله يهدی من يشاء الى صراط مستقيم. ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا. ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئک المؤمنین واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون. وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مزعجين. ثم ذكر الله تبارك وتعالى ما في - [00:32:06](#)

فقال افي قلوبهم مرض امير تاب ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئک هم الظالمون في قلوبهم مرض لأن الذي يرد امر الله او يعترض عليه او يشك فيه او يورد عليه الاشكالات والشبهات والاعتراضات - [00:32:31](#)

لابد ان يكون مريض القلب. او يكون مرتابا افي قلوبهم مرض ام ارتباوا؟ ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله؟ هل تظنون ان الله يظلمه بهذا الحکم او يظلمكم النبي صلی الله عليه وسلم ثم قال بل اولئک هم الظالمون. ثم ذكر حال المؤمن تجاه الخبر والامر - [00:32:51](#)

قال الله تبارك وتعالى انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئک هم المفلحون ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقىء فاولئک هم الفائزون. هذه الآيات كلها تنتظم تحت معنى واحد. وامرا - [00:33:12](#)

مسلم لرب العالمين فهذا مثال لهذا الاسلام سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها؟ الجواب قل لله المشرق والمغرب يهدی من يشاء الى الصراط المستقيم. وهذا يتضمن - [00:33:34](#)

ان من اعترض على الشريعة فانه لا يهدی اليها والله سبحانه وتعالى ذكر انه هدى الصحابة لماذا؟ لأنهم قالوا سمعنا واطعنا. ولم يهدی اه احبار اليهود ولا اه النصارى ولا - [00:33:52](#)

المنافقين لم يهدی لهم اعترضوا ولم يطلبوا الهدى. وهذا فيه ان المؤمن الذي يأتيه خبر عن الله فيصدق به فانه يهدی للعمل به. واذا آآ جاءه امر من الله تبارك وتعالى فعزم على الاستقامة عليه. فانه - [00:34:07](#)

هانوا علي. ادي فكرة مهمة جدا يا شباب فكرة ان من شف ربنا قال والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. هذا المعنى دليل ان كل من اه يعني جلس بين يدي القرآن مصدقا لخبره - [00:34:27](#)

اه وقابلها لامرها فانه يهدی اليه ويعان عليه. شف المعنى الجميل والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم اعنهم على التقوى. انسان مثلا تخبره عن حکم من احكام الله في الصلاة في الصيام في الزکاة في الحج فینوي آآ ان ان يستقيم على هذا العمل يعan عليه. بخلاف - [00:34:43](#)

بخلاف الذين يعترضون على الشريعة الله سبحانه وتعالى قال عن هؤلاء الذين حضروا مجلس النبي صلی الله عليه وسلم ولم يطلبوا الهدى. آآ قالوا ماذا قال انفا ما فهموا اصلال لم يفهموا الكلام. ربنا قال اولئک الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم. فكل من اقبل على كتاب الله - [00:35:07](#)

طالبا الهدى منه فانه يعan على فهمه من جهة ويعان على العمل به من جهة اخرى. وكل من اورد الاشكالات والشبهات والاعتراضات

الصلوة على الشريعة فإنه لا يوفق للعمل بها. لذلك امر الله النبي صلى الله عليه وسلم أن يقول للمشركين ركزوا بقى في هذه الآية -

00:35:30

قل انما اعظكم بواحدة. ما هي ان تقوموا لله. اولا ان تقصدوا الحق ان تقوموا لله. مثنى وفرادي ثم تتفكروا ببقى الانسان قبل ان يطلب المعلومة لابد ان ينوي خيرا. ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا. والله سبحانه وتعالى قال عن صحابة -  
00:35:50

النبي صلى الله عليه وسلم فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم تمام؟ وهذا المعنى يمكن ان تفهمه كذلك انا احب ان نجمع النظائر لتعرف ان هذه النظائر منتتظمة في معنا واحد هو التسليم لله. وان من كان قلبه -  
00:36:11

نقيا فانه يهدى للعلم وينتفع كذلك بالعلم ويعان عليه لما آآ بعض المشركين المتكبرين سخروا من الصحابة المستضعفين. بالله وخباب سلمان وصهيب وهؤلاء فقالوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا؟ كما في سورة الانعام؟ يعني معقول ربنا يكون اختار لدينه هؤلاء الرعاع -  
00:36:28

او الاوبياش. يعني هم يستكرون على هؤلاء الصحابة الكرام. بماذا اجاب الله سبحانه وتعالى؟ قال الله عز وجل وكذلك فتنا بعضهم البعض ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا قال الله تبارك وتعالى اليس الله باعلم بالشاكرين -  
00:36:58

يعني الله سبحانه وتعالى اعلم بمن اذا عرض عليه اليمان قبله وعمل به وشكر ربه. طيب لما ذكر الله سبحانه وتعالى خلاف هؤلاء المتكبرين ذكر مثلا ابا جهل وغير هؤلاء -  
00:37:19

ونحو آآ ابي جهل اللي هم كانوا كبار المشركين اللي هم آآ يعني قاتلوا النبي صلى الله عليه وسلم في بدر. قال الله تبارك وتعالى الم تم الى الذين بدلو نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار -  
00:37:33

يعني ايه؟ يعني بدلًا من ان يقبلوا اليمان ويفخرموا بان النبي الخاتم منهم من قومهم ويقولون اول من امن به كانوا اول من من كفر به وصد عنه. وكذلك اليهود لما قال الله سبحانه وتعالى ولا تكونوا اول كافر به -  
00:37:50

يبقى هذا يبين هذا المعنى العظيم. قبل ان تبحث عن المعلومة. قبل ان تفتح كتابا. قبل ان تستمع الى محاضرة. قبل ان تقرأ منشورا انوبي خيرا. فان العبد يهدى بنيته وصدقه خيرا مما يهدى بذلك جعلناكم امة وسطا

ماشي افضل اكمل قول في تأويل قوله جل في علاه وكذلك جعلناكم امة يعني جل ثناؤه بقوله وكذلك جعلناكم امة وسطا جمع بينكم ايها المؤمنون بمحمد عليه الصلاة والسلام وبما جاءكم به من عند الله فخصصناكم بالتوفيق لقبة ابراهيم وملته وفضلناكم بذلك على -  
00:38:25

ذلك خصصناكم ايضا ففضلناكم على غيركم من اهل الاديان. بان جعلناكم امة وسطا. وقد بینا ان الامة في وان الامة هي القرن من الناس والصنف منهم وغيرهم. الصنف منهم وغيرهم. واما الوسط فانه في كلام العرب -  
00:38:47

يقال منه فلان واسط الحسب في قوله اي متوسط الحسد. اذا ارادوا بذلك الرفع من حسنه وهو وسط في قوله وواسط كما يقال يابسة اللبن ويابسة اللبن. وكما قال جل ثناؤه اضرب لهم طريقا في البحر يبسا. وقال زهير بن ابي سلمة في الوسط -  
00:39:07

هم وسط يرضى الالام بحكمهم اذا نزلت احدى الليلالي بمعظمها. قال ابو جعفر وانا ارى ان الوسط في هذا الموضع هو الوسط الذي بمعنى الجزء الذي هو بين الطرفين مثل وسط الدار محركة الوسط مثقلته غير جائز في سينه التخفيف. وارى ان الله تبارك -  
00:39:27

وتعالى انما وصفهم بأنهم وصفوا لتوسيتهم في الدين فلا هم اهل غلو النصارى الذين غلو بالترهيب وقيلهم في عيسى و قالوا فيه و لهم اهل تقصير فيه تقصير اليهود الذين بدلو كتاب الله وقتلوا انبائهم وكذبوا على ربهم وكفروا به. ولكنهم اهل -  
00:39:47

توسيط و اعتدال فيه و وصفهم الله بذلك اذ كان احب الامور الى الله او سلطتها واما التأويل فانه جاء بان الوسط العدل وذلك هو معنى الخياط لان الخيار من الناس عدولهم. ذكر من قال الوسط العدل. حدث -  
00:40:07

باسناده الى ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا. قال عدل و باسناده الى ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله. وباسناده الى ابي سعيد الخدري في قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا. قال عدل. وباسناده

النبي صلى الله عليه وسلم في قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا. قال عدلا وحدثنا ابو قریب بسانده الى سعید قال عدلا وبسانده الى ابن ابی نجیح عن مجاهد في قول الله وكذلك جعلناكم امة - 00:40:44

وسط وبسانده الى ابن ابی نجیح المجاهد مثله وبسانده الى سعید عن قتلة في قوله امة وسطا قال عدلا وبسانده في قوله امة وسطا قال عدلا وبسانده الى الربيع في قوله امة وسطا قال عدلا وبساند الى ابن عباس في قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا يقول -

00:41:00

امة عدلة وبساند الى رشدينا بن سعد قال اخواني بن انعم المعاذري عن حبان بن ابی جبل فيسنده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الوسط العدل وبسانده الى مجاهد وعبدالله ابن كثير في قوله امة وسطا قالوا عدلا. قال مجاهد عدلا. وبساند الى ابن زید وكذلك جعلناكم امة - 00:41:24

لهم وسط بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين الامم القول في تأویل قوله جل فلا تكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليکم شهیدا. والشهداء جمعوا شهید. فمعنى ذلك وكذلك جعلناكم - 00:41:46

شهداء لانبيائي ورسلی على مها بالبلاغ. انها قد بلغت انها قد بلغت ما امرت ببلاغه من رسالات الى ويكون رسولي محمد صلى الله عليه وسلم شهیدا عليکم بایمانکم به. وبما جاءكم به من عندي. وقبيل معنا عليکم في قوله ويكون الرسول - 00:42:01  
عليکم شهیدا لكم لأن تأویله عندهم ويكون الرسول شهیدا لكم. وقال قائل هذه المقالة هذا نظير قوله وما ذبح على النصب انما هو وما ذبح للنصب وبساند الى الامشی عن ابی صالح عن ابی سعید قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعی بنوح عليه السلام يوم القيمة فيقال له هل بلغت ما اوصيت به؟ فيقول نعم - 00:42:21

ويقال لقومه هل بلغکم فيقولون ما جاءنا من نذير؟ فيقال له من يعلم ذاك؟ فيقول محمد وامته فهو قوله وكذلك جعلناكم امة لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليکم شهیدا - 00:42:45

وبساند الى الاعمش عن ابی صالح عن ابی سعید عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه الا انه زاد فيه فتدعون اتشهدون انه قد بلغ وبساند الى سفيان عن الاعمش عن ابی صالح عن ابی سعید الخدری وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس بان الرسل قد بلغوا ويكون الرسول عليکم - 00:43:00

شهیدا بما عملتم او فعلتم بساند الى المغيرة بن عتبة بن نهاس ان ان مكتبا لهم حدثهم عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني وامتي لعلى - 00:43:19

يوم القيمة مشرفین على الخالق ما احد من الامم الا ود انه منا ايتها الامة وما من نبی كذبه قوله الا لحم شهداء يوم القيمة انه قد بلغ رسالات ربه ونصح لهم. قال والرسول شهید علی والرسول عليکم شهیدا - 00:43:33

وحدثني عاصم بن عواد بساند الى يحيى ابن ابی كثیرا عبد الله ابن ابی الفضل عن ابی هريرة قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فلما صلی على الميت قال الناس نعم الرجل - 00:43:51

فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ثم خرجت ثم خرجت في جنازة اخرى. فلما صلوا على الميت قال الناس بئس الرجل.  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت فقام اليه ابی ابن کعب فقال يا رسول الله ما قولك وجلست؟ قال قول الله لتكونوا شهداء على الناس - 00:44:06

وبساند الى ابی هريرة قال اوتی رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنازة فقال الناس نعم الرجل. ثم ذكر نحو حديث عصام عن ابیه وبساند اه الى ابی هريرة قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحوه وبساند الى یاس بن سلمة من اکوع عنابیه قال کنا مع النبي صلی - 00:44:25

الله عليه وسلم تمر بجنازة عليه فاثی علیها ثناء حسن. فقال وجبت ومر عليه بجنازة اخرى فاثی علیها دون ذلك. فقال وجبت. قالوا يا رسول الله ما وجبت نعم يا اسامة. هل هذه قرأنها يعني هذه اللثار قرأنها؟ اقرأ اللثار الي هو صفحة ستمية واربعة وثلاثين -

اللي هو حدثنا الحسن ابن يحيى حدثنا الحسن ابن يحيى بساند الى معمرا في قوله لتكونوا شهداء على الناس. قال لتكون هذه الامة شهداء على الناس ان الرسل قد بلغتهم - 00:45:07

ويقول الرسول على هذه الامة شهيدا ام قد بلغ ما ارسل به نعم. وبساند نعم آآ طيب اكملها هذا الاثر وبعد كده ننتقل للاية اللي بعدها. افضل. هم وبساند الى زيد ابن اسلم ان قوم نوح يقولون يوم القيمة لم يبلغنا نوح فيسأل هل بلغتهم؟ فيقول نعم قد بلغتهم. فيقال من شهودكم - 00:45:22

ويقول احمد وامته وتدعون فتسألون فتقولون نعم قد بلغهم. فيقول قوم نوح كيف تشهدون علينا ولم تدركوه قالوا قد جاءنا نبي الله انه قد بلغكم وانزل وانزل عليه انه قد بلغكم فصدقناه. قال فيصدق نوح ويذبونهم. قال لتكونوا شهداء - 00:45:47 على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. نعم صفة ستمائة وستة وتلائين في اخر سطر. قوله لتكونوا شهداء على الناس وقوله لتكونوا شهداء على الناس يعني بایمانهم به وبما انزل عليه - 00:46:07

وبساند الى آآ الى ابن عباس في قوله لتكونوا شهداء على الناس قال يعني انهم شهداء على القرون بما سمي الله لهم. وبساند الى ابن جريج قال قلت لعطاء ما قوله لتكونوا شهداء على الناس؟ قال امة محمد شهداء على من ترك الحق حين جاءه. والایمان والهدي من كان قبلنا. وقال - 00:46:24

عبد الله بن كثير قال وقل لعطاء هم شهداء على من ترك الحق من تركه من امة محمد جاء ذلك آآ جاء ذلك امة محمد في كتابهم ويقول الرسول عليكم شهيدا على انهم قد امنوا بالحق حين جاءهم وصدقوا به - 00:46:44

وبساند الى ابن زيد في قوله لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال قال رسول الله قال رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهد على امته وهم شهداء على الامم وهم احد الاشهاد الذين قال الله ويوم يقوم الاشهاد والاشهاد اربعة الملائكة الذين يحصون - 00:47:01

اعمالنا لنا وعلينا وقرأ قوله وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد. وقال هذا يوم القيمة قال والنبيون شهداء على اممهم. قال وامة محمد شهداء على الامم. قال والاطوار الاجساد والجلود - 00:47:21

القول في تأويل قوله جل ثناؤه وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول من ينقلب على عقبيه. يعني جل ثناؤه بقوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها ولم نجعل صرفك عن القبلة التي كنت على التوجه اليها يا محمد فصرفناك عنها الا لنعلم - 00:47:39

اما من يتبعك من ينقلب على عقبيه والقبلة التي كان صلى الله عليه وسلم عليها التي عناها الله بقوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها هي القبلة التي كان يتوجه اليها قبل ان - 00:47:59

الى الكعبة وبساند الى الصديق في قوله تعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها يعني بيت المقدس وبساند الى عطاء قال القبلة بيت المقدس. وانما ترك الصرف عنها اكتفاء بدلة ما قد ذكر من الكلام على معناه كسائر ما قد ذكرنا فيما مضى من نظائره - 00:48:12

وانما قلنا ذلك معناه بان محنة الله اصحاب رسوله في القبلة انما كانت فيما تظاهرت به الاخبار عند التحويل من بيت المقدس الى الكعبة حتى ارتد فيما ذكر رجال من كان قد اسلم واتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم واظهر كثير من المنافقين من اجل ذلك نفاقهم وقالوا - 00:48:34

ما بال محمد يحولنا مرة الى ها هنا ومرة الى ها هنا. وقال المسلمون في انفسهم وفيما مضى من اخوانهم المسلمين وهم يصلون نحو بيت المقدس بطلت اعمالنا واعمالهم وضاعت. وقال المشركون تحير محمد في دينه. فكان ذلك فتنۃ للناس وتحمیص للمؤمنین. فلذلك قال - 00:48:54

وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا ليعلم من يتبع الرسول من ينقلب على عقبيه. بمعنى وما جعلنا صرفك عن القبلة التي كنت عليها

وتحویلک الى غیرها كما قال جل ثناوه وما جعلنا الرؤیا التي اریناك الا فتنة للناس. بمعنى وما جعلنا خبرك عن الرؤیة التي اریناك.

وذلك انه لو لم يكن - 00:49:14

اخبر القوم بما كان اوري صلی الله عليه وسلم لم يكن فيه على احد فتنة. وكذلك القبلة الاولى التي كانت نحو بيت المقدس لو لم يكن

عنها الى الكعبة لم يكن فيها على احد فتنة ولا محنۃ. نعم. آطبعا هذه کلام من الطبری رحمه الله من احسن ما - 00:49:37

بیینه الطبری رحمه الله کتعليق على الایات اريد ان ایین شيئا من من هذا من هذا الحسن في کلامه انه بين هنا آوجها من اوجه

المحنة والفتنة والابتلاء. من الله تبارك وتعالی لخلقه - 00:49:57

المؤمنین والكافرین الله سبحانه وتعالی قال ونبلوکم بالشر والخير فتنة. وقال اذا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ایهم احسن

عما والله سبحانه وتعالی یبتلينا باخبار آیقاصها علينا. آفمن الناس من يکذب ومنهم من یصدق. ویبتلينا كذلك بتشریعات -

00:50:13

تخالف اهواءنا او لا نعرف الحکمة منها فمن الناس من یؤمن ویتبع ومنهم من یتبع اذا كان الحکم له.

مثلا احكام المواريث احكام الحج - 00:50:33

آالاحرام والطواف بالکعبة والسعی. وآنحو هذه الاحکام قد لا یعرف الانسان الحکمة منها. عدد الصلوات او نحو ذلك فتكون فتنة

وابتلاء یمتحن الله تبارك وتعالی بها المؤمنین وغيرهم. لیعلم الصادق من الكاذب. ونعرف ان کلمة یعلم هنا یعني یعلمہ واقعا -

00:50:49

بعد ما كان معلوما في حکم الله تبارك وتعالی مقدرا. الله سبحانه وتعالی مثلا قال آولقد کنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد

رأيتموه وانتم تنتظرون. فهذه فتنة. ان هم ابتلوا بشيء كانوا یتمنونه - 00:51:10

يقولون متى نقاتل؟ متى نجاهد؟ فلما کتب عليهم القتال اذا فريق منهم یخشون الناس کخشية الله او اشد خشية. وقالوا ربنا لما

کتبت علينا القتال؟ فهناك اصناف من الفتنة. لابد ان تفهم ان الله اصلا ارسل النبي صلی الله عليه وسلم لیبتليه - 00:51:27

قال كما في الحديث الصحيح في صحيح مسلم انما بعثتك لابتليک ولابتلي بك. ابتليک يعني امتحنك واختبرك. تمام فالله سبحانه

وتعالی آییبین ان كل انسان لابد ان یفتن لابد ان آیبتلي. كما قال لموسى وفتناك فتونا. وقال - 00:51:44

قال ولقد فتنا سليمان وقال وظن داود ان ما فتناه فكل انسان منا مفتون واه ممتحن الطبری رحمه الله هنا یبین وجها من الامتحان

وهو التشريع ان الله سبحانه وتعالی شرع اولا آالقبلة الى بيت المقدس ثم حولت. فهذا امتحان للمنافقین وللیهود - 00:52:03

لاهل الكتاب عموما وللمشرکین ولصحابۃ النبي صلی الله عليه وسلم. والله سبحانه وتعالی بين ذلك صريحا وما جعلنا القبلة التي كنت

عليها کلمة جعلنا هنا الجعل قد يكون جعلا کونيا - 00:52:27

وقد يكون جعلا شرعا مثلا فجعل منهم القردة والخنازير. هذا جعل کوني يعني تقدير يعني ان الله قدر ذلك طیب آجعیل قد تأتي

بمعنى التشريع آان ربنا سبحانه وتعالی جعل ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة يعني ما شرع الله ذلك - 00:52:43

فكلمة وما جعلنا القبلة يعني ان الله سبحانه وتعالی شرع القبلة آالى بيت المقدس امتحانا آللمؤمنین وغيرهم الا لنعلم من یتبع

من ينقلب على عقبیه وطبعا کلمة لنعلم آالعلم هذا العلم الواقع. والا فالله سبحانه وتعالی بكل شيء علیم. یعلم الاشياء قبل حدوثها -

00:53:02

وان شاء الله سیأتي التعليق على کلمة اللي هو العلم آولنبلونکم حتى نعلم آهل العلم هذا علم حادث. فما معنی هذا العلم

الحادث؟ سیأتي الكلام عنه في موضوع ان شاء الله. الذي یهمني هنا - 00:53:26

ان تعلم ان الله سبحانه وتعالی یبتلي ویفتن ویمتحن بالتشريع وبالعصیة وبالخير والشر. كما مثلا في قصة قارون قال الله تبارك

فخرج على قومه في زينته هذه فتنة قال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتی قارون. الناس الذين لم یروا بعين الدین

هذا الذي فيه قارون ظن - 00:53:40

هو ذو حظ عظيم لكن قال الله تبارك وتعالی نفس المشهد رآه اهل العلم وقال الذين اوتوا العلم ويلکم ثواب الله خير لمن امن وعمل

صالحا الى اخر الايات الله سبحانه وتعالى يبين للمؤمن كيف ينبغي ان يتذكر الى الفتنة - 00:54:05

وكيف ينبغي ان يفعل في هذه الفتنة؟ ونضرب اخر مثال وانا اريد كثيرا ان استحضر لكم النظائر لتعلم ان هذه الامر محكمة في القرآن شواهدتها كثيرة. اضرب مثلا واحدا يبين ذلك ان شاء الله - 00:54:23

نفس الحدث رأه المنافقون والذين في قلوبهم مرض وهو الاحزاب وجود الاحزاب كفار ومن معهم من اهل الكتاب والمشركين كل هؤلاء اذا رأهم المؤمنون ورأهم المنافقون الله سبحانه وتعالى ذكر اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا - 00:54:38

نعم؟ يبقى ده ايه؟ هذا هذه هي رؤية المنافقين والذين في قلوبهم مرض لمشهد الاحزاب الله سبحانه وتعالى ذكر آآ قول النبي صلى الله عليه وسلم وقول اصحابه قال لما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله - 00:55:02

وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسلیما من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الى اخر الايات يبقى هذا يؤكد لنا معنيين مهمين. الاول ان الله سبحانه وتعالى يبتلي عباده باصناف من الابتلاء والفتنة - 00:55:19

الامر الثاني ان الله وان كان يبتليك لكنه بين لك كيف ينبغي ان تتعامل مع هذه الفتنة كيف ينبغي ان تتعامل؟ يعني ما هو ما هي الصورة التي يريد منك ان تكون عليها في هذه الفتنة؟ مثلا فتنة ان يموت لك حبيب والد او اخ او ابن او زوجة - 00:55:38 او اي واحد تحبه ماذا ينبغي ان تفعل؟ قال الله سبحانه وتعالى اه مثلا في هذه في هذه المحنۃ او هذه الفتنة اه ولا تقولوا لم يقتل في سبيل الاموات بل احياء ولكن لا تشعرون ولا يبنونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم - 00:55:59

قالوا انا لله وانا اليه راجعون. يبقى الله سبحانه وتعالى علمك انه يفتلك ويختبرك وعلمك الصورة التي ينبغي ان عليه. مثال اخر الذنب الذنب الله سبحانه وتعالى بين انك يمكن ان تقع في ذنب. لكن ما هو الحال الذي يريد الله ان تكون عليها عند وقوع الذنب؟ والذين اذا فعلوا فاحشة - 00:56:19

او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم. ومن يغفر الذنب لا الله ولم يصرعوا على ما فعلوا وهم يعلمون. هذا المعنى يا شباب هو اعظم معنى تدخل به في في كتاب الله تبارك وتعالى ان تعلم انه خبر وتشريع. ان الله يعلمك ويهديك - 00:56:42 الله الذي علمك هو الذي يهديك. سيدنا موسى عليه السلام اول ما وقف امام البحر من خلفه فرعون وقومه. واما مه البحر تمام؟ فقال اصحاب موسى انا لمدركون. خلاص احنا احيط بنا وهلکنا - 00:57:00

لكنه علم ان الذي هداه الى هذا المكان لابد ان يهديه الى الاختيار الصحيح والفعل الصحيح. فقال كلاما معني يا ربى سيهدين. يعني الله الذي امرني بهذاامر لابد ان يهديني للتصرف الصحيح. لابد ان تعلم ان الله لا يضيع عبده - 00:57:18 الله سبحانه وتعالى لا يضيع عبده المؤمن. لا يمكن ان يأمرك الله تبارك وتعالى بامر ويضيعك كما قالت ام اسماعيل لزوجها لما تركها آآ في مكان لا انس فيه ولا شيء مع ولدها اسماعيل. قالت يا ابراهيم آآ تتركنا في ارض لا انس فيها ولا شيء - 00:57:39 ثم قالت الله امرك آآ بهذا؟ قال نعم. قالت اذا لن يضيعنا. علمت ان رب الذي امر لا لابد ان يهدي لذلك اعظم معنى ذكره ابراهيم عن رب الذي خلقني فهو يهديني. كلاما معني ربى سيهدين - 00:57:57

ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى هكذا الله سبحانه وتعالى علمك هنا انه يبتليك ويختبرك وعلمك كيف تفعل. فسل الله تبارك وتعالى دائمها الهدایة والسداد من اعظم الدعاء. اللهم اهدي وسددني. علمه النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة كما في صحيح مسلم. اللهم اهدي وسددني. يعني اهديني للطريق - 00:58:17

الصحيح واجعلني آآ اسد لل فعل الذي يرضيك عني في كل موقف عند النعمة عند المصيبة مع الزوجة مع الابناء مع الجار في العمل في المدرسة. هذا من احسن ما يستقيم عليه العبد - 00:58:42

ماشي افضل يا اسامي نشر الاخبار التي رويت في ذلك بمعنى ما قلنا. حدثنا بشر بن معاذ بسانده الى قنادة قال كانت القبلة فيها باء وتمحیص. صلت الانصار نحو بيت المقدس حولين قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة. وصلى النبي بعد قدومه

المدينة مهاجرا نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا - 00:58:56

ثم وجهه الله بعد ذلك الى الكعبة في البيت الحرام. فقال في ذلك قائلون من الناس ما ولام عن قبلتهم التي كانوا عليها. لقد اشتق الرجل الى مولده قال الله قل لله المشرق والمغرب يهدى من يشاء الى صراط مستقيم. فقال اناس لما صرفت القبلة نحو البيت الحرام كيف باعمال - 00:59:19

التي كنا نعمل في قبلتنا الاولى فانزل الله جل ثناؤه وما كان الله ليضيع ايمانكم. وقد يبتلي الله العباد بما شاء من امره الامر الذي ليعلم من يطيعه من يعصيه. وكل ذلك مقبول اذا كان في ايمان بالله واخلاص له وتسليم لقضائه - 00:59:39 وباسناده للصديق قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلی قبل بيت المقدس فنسقتها الكعبة. فلما توجه قبل المسجد الحرام اختلف الناس فيها فكانوا اصناف فقال المنافقون ما بالهم كانوا على قبلة زمانا ثم تركوها وتوجهوا غيرها. وقال المسلمين ليت شعرنا عن اخواننا الذين ماتوا وهم يصلون - 00:59:59

بيت المقدس ان تقبل الله منا ومنهم ام لا. وقالت اليهود ان محمد اشتق الى بلد ابيه ومولده. ولو ثبت على قبلتنا لكوننا نرجو ان يكون هو صاحبنا الذي ننتظر. وقال المشركون من اهل مكة تغير محمد على دينه فتوجه بقبلته اليكم. وعلم انكم كنتم اهدي منه - 01:00:19

ويوشك ان يدخل في دينكم. فانزل الله في المنافقين سيدقول السفهاء من الناس ما ولام عن قلتهم التي كانوا عليها الى قوله وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وانزل في الاخرين الايات بعدها - 01:00:39

وباسناده الى ابن حريج قال قلت لعطاء الا لنعلم من يتبعه. نعم هات آفان قال لنا قائل او ما كان الله عالما طبعا خلينا فقط الاول يا اسامة خلينا نقف مع كلمة بلاء وتحميس. كلمة تحميس نعم. لتنقية وتخلص. يعني ايه يا شباب - 01:00:54 يعني ان الفتنة او الابتلاء ركز بقى في الفكرة دي لأنها مهمة جدا كل مؤمن يبتلى اما ان يظهر ما به من ضعف او فتنه او يسلب عوده يعني يقوى - 01:01:14

يعني ايه؟ يعني الانسان الذي يصبر في الفتنة لابد انه يزداد ايمانا لذلك الله سبحانه وتعالى في منته على موسى عليه السلام قال ولقد مننا عليك مرة اخرى اذ اوحيينا الى امك ما يوحى. ومن جملة ما من به علي قال وفتنا فتونا - 01:01:28 يعني ان هذه الفتنة التي تعرضت لها جعلتك قوية صلبا تستطيع ان تقدم على ما آآ امرت به من آآبعث الى فرعون المؤمن فيها كلمة تحميس هنا اه وليمحص الله الذين امنوا ويتحقق الكافرين. فالتحميس يكون تنقية وتخلص من العيوب. فالمؤمن الذي يثبت - 01:01:46

في الفتنة ويصبر عليها لابد ان يزداد ايمانا وتسليما وقوه على ما آآ على ما طلب منه. لذلك ربنا قال لو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا واذا لاتيناه من لدن اجرا عظيما ولهدينهم صراطا مستقيما. يبقى كل من صبر على على امر الله وشرعه وقدره - 01:02:06

تبarak وتعالى لابد ان يزداد ايمانا اولا. وان يوفق لما آآ يؤمر به ثانيا. ويزيد الله الذين اهتدوا هدى الان سيعرض الطبرى رحمه الله لايته تعتبر يعني من آآ من الايات التي صار فيها اشكال عند المتأخرین ولم تكن مشكلة فقط - 01:02:30 لا في طبقة الصحابة ولا في طبقة التابعين. اللي هي الا لنعلم ولنبلونكم حتى نعلم هذا العلم علم حادث. يعني معناه ان الله سبحانه وتعالى لم يكن يعلم ثم علم. فكيف نحل هذا الاشكال؟ هو ليس اشكالا. خلونا نقرأ كلام - 01:02:50 رحمه الله ثم نعلم عليه ان شاء الله بعد ان ينتهي منه اتفضل يا قال فان قال لنا قائل وما كان الله عالما بمن يتبع الرسول ممن ينقلب على عاتبيه الا بعد اتباع المتبوع. وانقلاب المنقلب على عقبه حتى قال - 01:03:07

ما فعلنا الذي فعلنا من تحويل القبلة الا لنعلم المتبوع رسول الله من المنقلب على عقبه قيل ان الله جل ثناؤه والعالم بالأشياء كلها قبل كونها. وليس قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول من ينقلب على عقبه - 01:03:24 بخبر عن انه لم يعلم ذلك الا بعد وجوده وان قال فان قال فما معنى ذلك؟ قيل له اما معناه عندنا فانه وما جعلنا القبلة التي كنت عليها

الا ليعلم رسولي وحزبي واولياء - 01:03:41

يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه. وقال جل ثناؤه الا لنعلم ومعناه ليعلم رسولي واوليائي. اذ كان رسوله واولياؤه من حزبه وكان من شأن العرب اضافة ما فعلته اتباع الرئيس الى الرئيس وما فعل بهم اليه نحو قولهم فتح عمر بن الخطاب سواد العراق -

01:03:56

وجبا فرجها وانما فعل ذلك اصحابه عن سبب كان منه في ذلك وكالذى روى في نظيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله مرضت فلم يعذني عبدي واستقرظته فلم يقرضني وشتمني ولم ينبغى له - 01:04:16

ان يشتمني. حدثنا ابو قریب بساندہ الى ابی هریرة. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله استقرضت عبدي فلم یقرضني وشتمني ولم ينبغى له ان یشتمني يقول وا دهراه وانا الدهر انا الدهر - 01:04:32

حدثنا ابن حمید بساندہ الى ابی هریرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه. فاضاف تعالى ذكره الاستقرار والعيادة الى نفسه. وان كان ذلك بغیره ان كان ذلك عن سببه - 01:04:48

وقد حکي عن العرب ساما اجوع في غير بطني واعرى في غير ظهري. بمعنى جوع اهله وعياله وعرى ظهورهم. فكذلك قوله الا لنعلم بمعنى یعلم اولیاءه وحزبه وبنحو ما قلنا في ذلك قال جماعة من اهل التأویل - 01:05:00

نعم طیب انا اريد من ان نزيد ان نفهم اولا ما الذي آآقاله الطبری رحمه الله ثم نعرف كيف استشهد لقوله ثم بعد ذلك كيف ذكر الاقوال الاخرى اولا الطبری يتکلم هنا عن اه لفظ الا لنعلم. لنعلم انتم تعرفون يا شباب ان اللام حينما تسبق الفعل المضارع -

01:05:17

يمکن ان تكون مجزومة. يعني عليها سكون. هذه تكون لام الامر. ثم ليقضوا تفthem وليوفوا نذورهم. ايلام الامر طیب اذا كانت هذه اللام مفتوحة تكون لام القسم لاغلبن انا ورسلي - 01:05:39

تمام هذه لام القسم. طیب لو كانت اللام هذه مكسورة تكون لام التعلیل فكلمة ولنبلونكم حتى نعلم او لنعلم معناها ان هذا العلم آآلم يكن ثم كان. معناها ان العلم هذا حادث - 01:05:53

الطبری سلم بان العلم هنا حادث. يعني لم يكن موجودا ثم وجد وصار عنده اشكال هنا ما هو هذا الاشكال؟ هو نفسه قال ذكره قال فان قال لنا قائل او ما كان الله عالما بمن یتبع الرسول مما ینقلب على - 01:06:09

عقبيه الا بعد اتباع المتبوع وانقلاب المنقلب على عقبيه حتى قال ما فعلنا الذي فعلنا من تحويل القبلة الا لنعلم الى اخر الكلام قيل ان الله جل ثناؤه هو العالم بالأشياء كلها قبل كونها. فهو کأن الطبری رحمه الله وجد ان ان هذه الآية قد - 01:06:25

تحدث اشكالا لان لان القارئ قد یظن ان الله لم يكن یعلم ثم علم. فاجاب الطبری بالمقدمة الاولى المحکمة وهي مقدمة قل لا ريب فيها ان الله بكل شيء علیم. الا یعلم من خلق تبارك وتعالى؟ هو هو خالق هذه الأشياء. كيف لا یعلمها قبل حدوثها؟ انما هذا قول

القدرة. تمام - 01:06:46

ركب بقى قال وليس قوله وما جعلنا القبلة التي كتبت عليها الا لنعلم الى اخر الآية بخبر عن انه لم یعلم ذلك الا بعد وجوده طیب فان قال فما معنى ذلك؟ قيل له اما معناه عندنا هذا جميل جدا بقى. انا اعجبني جدا ان هو لم یسند هذا الى اهل - 01:07:06

تاویل وانما قال عندنا يعني ان الطبری یعبر هنا عن اجتهاده الطبری یرى ان هذه الآية معناها وما جعلنا القبلة التي كتبت عليها الا ليعلم رسولی وحزبی واوليائی یبقى كلمة لنعلم هنا ليس الضمير یعود على الله. وهذا في رأیي من اکبر الاخطاء للطبری في تفسیر القرآن. كلما جاء لهذا - 01:07:26

نسب الفعل فيه الى غير الله تبارك وتعالى وانا ارى ان هذا بسبب ان هو ظن ان هذا العلم الحادث آآقد یشكل على المسلم بان یكون الله لم یعلم ثم علم - 01:07:50

خلينا قبل ان نذكر يعني اذکر لكم القول آآ الذي اراه صوابا والذي ارى ان غيره لا یصح اصلا آآنذكر حجة الطبری رحمه الله. طب احنا عرفنا الاول الاشكال. تمام - 01:08:06

الامر الثاني آآ عرفنا الاشكال الذي طرحة الطبرى. الامر الثاني عرفنا ان الطبرى رحمة الله ذكر قاعدة محكمة وهي ان الله يعلم الاشياء قبل كونها لانه خالقها تبارك وتعالى اه فهذا رد على القدرة. تمام. طيب ما معنى الاية الا لنعلم؟ فالطبرى رحمة الله قال معنى ذلك عندنا يعني عنده هو الا ليعلم - 01:08:19

وحزبي واوليائى. تمام؟ طيب هو الان صرف الاية عن ظاهرها فلابد ان يأتي بحجة. تمام؟ فقال ايه هو قال ومعناه ليعلم رسولى واوليائى اذ كان رسول آآ رسوله واولياؤه من حزبه وكان من شأن العرب. هو ذكر الحجة هنا ان من شأن العرب احيانا انها تضيف - 01:08:43

الضمير الى فاعل ويكون الفاعلون آآ يعني اتباعه اذ قال كما مثلا يفعل اتباع الرئيس كما قال فتح عمر العراق وايه سواد العراق وغير ذلك. وبعدين ذكر وجها اخر. وهو قول الله تبارك - 01:09:04

وتعالى في الحديث الصحيح مرضت فلم تعدني وولم يكن الله تبارك وتعالى مرض وانما الذي مرض هو آآ عبده آآ يعني العبد استقرضت استقرضت عبدي فلم تقرضني وهكذا المي استخرجت عبدي فلم يقرضني. فالطبرى ذكر هنا - 01:09:20 يعني حجتين لتأويل الكلام او صرف الكلام عن ظاهره. الاول ان من عادة العرب وذكر ان هذا من شأن العرب يعني اضافة الفعل الى فعل اتباع الرئيس الى الرئيس. والثانى ونقول هي يمكن حجة واحدة ولكنها ذكر لها امثلة. تمام - 01:09:41

شوف بقى قال ايه الطويل رحمة الله قال وبنحو الذي قلنا وبنحو ما قلنا في ذلك قالت جماعة من اهل التأويل. لاحظ انه قال بنحو طيب يا ترى عايزين نشوف هل الاثار التي سيذكرها الطبرى موافقة لقوله ام لا؟ خليني انا اقرأ الاثار بعد اذنك يا اسامه سريعا - 01:09:59

آآ روى الطبرى رحمة الله باسناده الى آآ علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تبارك وتعالى وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم يتبع الرسول مما ينقلب على عقبه. قال ابن عباس لنميز اهل اليقين من اهل الشك والريبة. هل ابن عباس هنا قال - 01:10:20 الا ليعلم رسولى وحزبي؟ لا عكس اسند الكلام الى الله. جعل كلمة نعلم بمعنى نميز. يبقى هذا الكلام ليس موافقا لما قاله الطبرى رحمة الله. لذلك هو نفسه قال لم - 01:10:40

قل بمثل الذي قلنا وانما قال بنحو قال وقد قال بعضهم انما قيل ذلك من اجل ان العرب تضع العلم مكان الرؤية. والرؤيا مكان العلم. كما قال جل ثناءه الم ترى كيف فعل ربك باصحاب الفيل - 01:10:53

كيف زعم ان معنى الم تر آآ الم تعلم وزعم ان معنى قولي الا لنعلم بمعنى الا لنرى من يتبع الرسول وزعم ان قول القائل رأيت وعلمت وشهدت حروف تتعاقب فيوضع بعضها موضع بعض. كما قال جليل بن عطية ثم ذكر هذا الشاهد - 01:11:06

كأنك لم تشهد لقيطا وحاجبا وعمرو ابن عمرو آآ اذ دعا يا لدارمي آآ قال بمعنى كأنك لم تعلم لقيطا يعني ان ان العلم هنا بمعنى الايه؟ بمعنى الرؤية. او او الشهادة او المشاهدة بمعنى الرؤيا. قال لان بين آآ - 01:11:24

لقيطي اه لقيطي وحاجب وزمان جرير ما لا يخفي بعده من المدة وذلك ان الذين ذكرهم هلكوا في الجاهلية وجرير كان بعد برهة آآ مضت من مجيء الاسلام. قال وهذا تأويل بعيد من اجل ان الرؤيا يعني هو ورد هنا هذا التأويل باعتباره انه بعيد - 01:11:43

طيب آآ انا اريد قبل ان آآ نذكر لو خلينا نكمل باقى الاقوال اللي هو ذكرها وبعد كده نعلق على المعنى هذا حتى يكون معك ان شاء الله. آآ كلما تكرر هذا الموضوع لان هذه الايات - 01:12:04

الشباب تتكرر معنا. ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين. ونبلو اخباركم ام حاسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ولتعلم المؤمنين ولتعلم الذين نافقوا ليعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا. وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم. عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستقبل - 01:12:18

في الارض فينظر كيف تعملون. فان شاء الله ساحاول ان اذكر لكم كلمة ان شاء الله تكونوا جامعة في هذا الباب. ولكن بعد ما ننتهي من ذكر هذه الاقوال ماشي اتفضل يا اتفضل يا اسامه اكمل - 01:12:38

وهذا تأويل بعيد من اجل ان الرؤية وان استعملت في موضع العلم من اجل انه مستحيل ان يرى احد شيئا. فلا توجب له رؤيته ايه

علمها بأنه قد رآه اذا كان صحيح الفطرة فجاز من الوجه الذي اتبته رؤية ان يضاف اليه انباته اياه علمها. وصح ان يدل بذكر رؤيته على معنى العلم - 01:12:53

فليس ذلك وان جاز في رؤية لما وصفنا بجائز في العلم. فيدل بذكر الخبر عن عن العلم على الرؤية. لأن المرء قد يعلم اشياء كثيرة لم يرها ولا يراها. ويستحيل ان ان يرى شيئا الا علمه. على ما على ما قد قدمنا البيان. مع انه غير موجود في شيء - 01:13:18  
من كلام العرب ان يقال علمت كذا بمعنى رأيته. وانما يجوز توجيه معاني ما في كتاب الله الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم من الكلام الى ما كان - 01:13:38

وجودا مثلا في كلام العرب دون ما لم يكن موجودا في كلامها في كلامهارأيت. نعم. نلاحظ هنا نلاحظ هنا ان الطبرى رحمه الله لما ذكر لما صرف الكلام عن ظاهره فقال اني لنعلم يعني ليعلم رسولنا وحزينا - 01:13:48

اه ثم بعد ذلك انكر على من زعم ان العلم هنا بمعنى الرؤية كان قائلًا يقول له طيب اذا كان هو صرف الرؤيا العلم للرؤيا والمشاهدة انت كذلك صرفت آآ الضمير من كونه يعود على الله فجعلته يعود على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الصحابة - 01:14:07  
 فهو هنا ذكر هذه القاعدة قال وانما يجوز توجيه معاني ما في كتاب الله الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم من الكلام الى ما كان موجودا آآ مثلا اظن موجودا مثلا المفروض. آآ في كلام العرب دون ما لم يكن موجود - 01:14:27  
في كلامه يعني بأنه يقول انا وان صرف الكلام عن ظاهري لكن هذا من شأن العرب اما من زعم ان الرؤيا ان ان العلم ب يأتي بمعنى الرؤية فهذا ليس صحيحا. فهمت الفكرة؟ طيب اكمل يا اسامه - 01:14:45

قال وغير موجود في كلامها علمت بمعنى رأيت. فيجوز توجيه قوله الا لنعلم الى معنى الا لنراه وقال اخرون ان ما قيل الا لنعلم من اجل ان المنافقين واليهود واهل الكفر بالله انكرروا ان يكون الله تعالى ذكره يعلم الشيء قبل كونه. وقالوا اذ - 01:15:02  
قيل لهم ان قوما من اهل القبلة سيرتدون على اعقابهم اذا خولت قبلة محمد الى الكعبة. ذلك غير كائن او قالوا ذلك باطل. فلما فعل اللهم بارك وحول القبلة وكفر من اجل ذلك من كفر. قال جل ثناؤه ما فعلت الا ليعلم عندكم ايها المنكرون علمي بما هو كائن من الاشياء - 01:15:22

قبل كونه اني عالم بما هو كائن مما لم يكن بعد وكونه يعني قائلٍ هذا القول في تأويل قوله الا لنعلم الا ليتبين لكم انا نعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبه. وهذا وان كان - 01:15:42

وجها له مخرج بعيد من المفهوم وقال اخرون ان ما قيل لنعلم وهو بذلك عالم قبل كونه وفي حال كونه على وجه الترفة بعياده واستعمالتهم الى طاعته. كما قال جل ثناؤه - 01:15:56  
ولله ولله وانا ولله وایاكم لعلى وانا او ایاكم لعلى هدى او في ضلال مبين. وقد علم انه على هدى وانه على ضلال مبين ولكنه رفق بهم في الخطاب فلم يقل انا على هدى وانت على ضلال. فكذلك قوله الا لنعلم معناه عندهم الا لتعلموا - 01:16:11  
وانتم ان كنتم جهالا به قبل ان يكون فاضاف العلم الى نفسه رفقا بخطابهم. وقد بينا القول الذي هو اولى ذلك بالحق. نعم خلينا نقف بقى يا شباب بعد اذنك مع هذه الآيات لانها ستتكرر معنا - 01:16:31

هذه الآيات اول ملاحظة في هذه الآيات ينبغي ان تقف عندها ان الطبرى لم يسوق اثرا واحدا عن الصحابة او التابعين او من بعدهم في الكلام عن كلمة لنعلم وهذا يدل ان هذه لا ليست فيها اشكال. ده اول معنى مهم يجب ان تقف فيه - 01:16:46  
ان هذه الاشكالات تكون حادثة بعد الجيل الاول. وسبب حدوث هذه الاشكال هو ظن ان هذه الآية تختلف امرا مسلما. وهذا لا يكون لان القرآن هو والذى يؤخذ منه العلم - 01:17:06

طيب ما هو وجه الاشكال في في في هذه الآية عند المتأخرین. الاول ذكرت لكم اصناف هذه الآية. او او والآيات التي وردت مثلا ولنبلوكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلاوا اخباركم. ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين - 01:17:20

وقال الله تبارك وتعالى وليرعلم المؤمنين وليرعلم الذين نافقوا لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا. خلاص الى اخر هذه الآيات ما هو

سبب الاشكال؟ سبب الاشكال مقدمات بعضها صواب - 01:17:40

اوه لكنه لا يقتضي ما فسره به وبعضها خطأ المقدمة الاولى هذه الایات تثبت علماً حادثاً لله لم يكن متحققاً آن قبل ما ذكر او ما علق عليه مثل مثلاً جعل القبلة او الابتلاء بالقتال هذا صحيح - 01:17:53

فهذا العلم حادث واضح جداً من الآية. ولنبلو نكم حتى نعلم. وليرعلم المؤمنين. يفيد أن هذا النوع من العلم لم يكن متحققاً قبل هذا البلاء ومعلوم من مثل هذا السياق في لسان العرب لانه علق على شيء آخر يعني ترتب عليه. كما أنا اقول مثلاً ايه - 01:18:13  
انا اه طلبت منك هذا لاخبر صدقك تمام؟ او لا علم صدقك من كذبك يعني انا قبل هذا الاختبار لم اكن اعلم صدقك من كذبك. يعني هذا النوع من العجب يعني هذا العلم حادث. تمام؟ طيب المقدمة الثانية - 01:18:33

كثير منهم ظن ان العلم الحادث يستلزم عدم العلم قبل هذا الامر فكانهم قالوا لو قلنا الا الا لنعلم يعني الا ليعلم الله يعني معنى ذلك ان الله لم يكن يعلم ثم علم. وهذا ليس صحيحاً - 01:18:50

ليه بقى؟ لأن العلم صنفان فيه علم بالشيء مقدراً وعلم بالشيء واقعاً حاصلاً موجوداً انا مثلاً الان اعرف ان فلاناً سيموت. عندي يقين انه سيموت. تمام؟ لكن هذا مقدر ام حاصل - 01:19:07

هذا علم مقدر. خلينا بلاش مثال الموت. خلينا نضرب مثال صلاة الظهر انا جالس مع صديقي واعرف انه سيصلني الظهر اذا اذن الظهر لكن هل هو صلى الظهر بالفعل؟ لا. فهذا علم مقدر - 01:19:25

لما صلى الظهر وانا علمت بصلاته للظهور فانا علمت انه صلى الظهر علماً واقعاً والله تبارك وتعالى لا يحاسبنا على ما علم انتا سنعمل وانما يحاسبنا على ما عملنا بالفعل - 01:19:41

يحاسبنا على ما علمنا بالفعل الله سبحانه وتعالى قال ولنبلو نكم حتى نعلم المجاهدين يعني حتى نعلم ذلك الجهاد واقعاً حاصلاً منهم وان كان معلوماً. اذا الله سبحانه وتعالى يعلم ذلك مقدراً. يعلم من المنافق ومن المؤمن. من الذي سيدخل الجنة؟ من الذي سيدخل النار؟ وكتب ذلك. يعني الله هو الذي علم - 01:19:59

وكتب وشاء وقدر وخلق تمام؟ لكنه لا يحاسبنا الا على ما حصل منا وما وقع منا بالفعل. فكلمة ولنبلو نكم حتى نعلم المجاهدين يعني نعلم ذلك واقعاً منكم وهو معلوم مقدراً - 01:20:22

طيب السؤال هنا لماذا نفى لما اشكت هذه الآية على المتكلمين تحديداً؟ لأن عندهم حاجة يا شباب اسمها دليل الاعراض معلم هو ممكن يكون صعب شوية هذه الفكرة لكن احاول ان ابسطها. دليل الاعراض يا شباب هو الذي استدل به المتكلمون على حدوث العالم - 01:20:40

كانوا ينظرون الفلسفه عندنا طائفة من الفلاسفه ادعت ان العالم قديم يقدم الله. يعني العالم ليس مخلوقاً. الله طيب لما اراد المعتزلة الرد عليهم ماذا قالوا؟ تكلموا بحاجة اسمها دليل الاعراض وحدوث الاجسام. يعني اثبات ان العالم هادث. طيب كيف ذلك؟ قالوا ان العالم آآآ - 01:21:01

ستحله الحوادث. يعني الحركة والافعال هذا يكون يعني يتحرك وهذا يسكن فقالوا ان اي شيء تحله الحوادث فهو حادث تمام؟ وبالتالي العلم حادث طيب اذا كان ما تحله الحوادث اللي هي الاعراض يعني - 01:21:26

آآآ يكون حادثاً ومخلوقاً. وبالتالي ينبغي ان ننفي عن الله كل عرض او كل فعل. فمن هنا نفوا الصفات الفعلية المحبطة والكلام وهكذا وينزل الى سماء الدنيا كل هذا ينفيه عن الله لانه افعال. قالوا لانها هذه حادثة - 01:21:47

فلو اثبتتنا لله حدوث سيكون الله مخلوقاً. تمام كده فهذا العلم بقى هذا العلم حادث الا لنعلم. يعني لم يكن ثم كان. فمن هنا نفوا هذا العلم حادث وهذا خطأ - 01:22:07

لان نفي هذا العلم حادث ليس صحيحاً. هذا العلم كما ان الله سبحانه وتعالى قال ما يأتيه من ذكر من ربهم محدث محدث وقال لعل الله يحدث بعد ذلك امراً. وقال فلما جاء موسى لم ينفيه وتكلم ربه. يعني هذه صفة فعلية لما - 01:22:25

جاء موسى كلامه الله. ينزل ربنا الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر. فالله يفعل تبارك وتعالى فعال لما يريد فهم نفوا هذه

الصفات الفعلية وسموها اعراضاً فلذلك لما جاءوا الى مثل هذه الآيات وده شباب الآخر اليماني او العقدي خلف الآيات او خلف الاعراب او خلف التفسير - 01:22:44

يبقى باختصار عشان الكلام ما يعني ما يتوهش منك هذه الآية لم تكن لم يكن فيها اي اشكال عند الصحابة ولا التابعين ولا طبقة المفسرين. تمام كده؟ اللي هم المتقدمين - 01:23:07

صار هذا الاشكال من ظن من ظن ان انا لو اثبتنا هذا العلم الحادث يبقى معنى ذلك انه كان يسبق جهل او عدم علم فلا جل ذلك تأولها من تأولها. مثلا الا لنارة او الا ليعلم حزينا. او الا ليعلم رسولنا. المهم انهم جميعاً اتفقوا - 01:23:20 على الا ينسب هذا الفعل الى الله. والصواب ان هذا الفعل مسند الى الله. طيب اسند الى الله. ما معنى العلم هنا؟ معنى العلم بالشيء واقعاً بعدهما كان معلوماً مقدراً. فهذه الآية لا اشكال فيها اصلاً - 01:23:40

هي آية محكمة والله سبحانه وتعالى افعاله تتجدد كما قال آآ مثلاً آآ كلاماً اذا دكت الارض دكاً زكاً وجاء ربكم فالله سبحانه وتعالى سيجيئه. فنحن نؤمن آآ ان الله تبارك وتعالى له آآ اسماء وله افعال - 01:23:56

وهذه الافعال فيها كمان لا هي الكمال لا نحصي فيها. فكلمة مختصر الكلام الا لنعلم يعني الا لنعلم ذلك واقعاً وهو معلوم مقدراً. وابن تيمية رحمه الله تكلم عن ذلك المعنى كثيراً في كتبه كما في كتاب الفتوى الحموية وغيرها - 01:24:12 وان شاء الله سيفأتي عندنا في دروس اليمان او في دروس اسماء الله تبارك وتعالى وافعاله. تتبع في ذكر هذا الامر. لكن ارجو ان اكون بيبيت هذا لأن هذا معنا سيفكر معنا كلما جاءت هذه الآيات سيفسرها الطبرى رحمه الله بمثل هذا التفسير الذي اراه خطأ. واري انه لا اشكال اصلاً في ان نسند - 01:24:30

الفعل الى الله تبارك وتعالى افضل افضل يا اسامه قال فاما قوله من يتبع الرسول فانه يعني الذي يتبع محمداً صلى الله عليه وسلم رسول الله فيما يأمره الله به. فيتوجه نحو الوجه الذي يتوجه - 01:24:51

نحو نحوه محمد صلى الله عليه وسلم واما قوله من ينقلب على عقبيه فانه يعني بذلك من من الذي يرتد عن دينه فينافق او يكفر او يخالف محمداً صلى الله عليه وسلم في - 01:25:08

من يظهر اتباعه. كما حدثني يونس بسانده الى ابن زيد في قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول من ينقلب على قال من اذا دخلته شبهة رجع عن الله وانقلب كافراً على عقبيه. واصل المرتد على عقبيه وهو المنقلب على عقبيه - 01:25:22

الراجع مستدمراً في الطريق الذي قد كان قطعه منصرفًا عنه. فقيل ذلك لكل راجع عن امر كان فيه من دين او خبر. ومن ذلك قوله فارتدى على اثارهما قصصاً. بمعنى رجعوا في الطريق الذي كان سلكه - 01:25:42

وانما قيل للمرتد من ذلك لرجوعه عن دينه وملته التي كان عليها. وانما قيل رجع على عقبيه لرجوعه دبراً على عقبيه الى الوجه الذي كان فيه بذلك سيره قبل مرجعه عنها. فجعل ذلك مثلاً لكل تارك امراً وآخر غير غيره. اذا انصرف عما كان - 01:25:57 الذي كان له تاركاً فاخذه فقيل ارتد فلان على عقبيه وانقلب على عقبيه. نعم يبقى احنا نلاحظ هنا في هذه الآية الله سبحانه وتعالى قال جعلنا القبلة التي كنت عليها - 01:26:17

يعني ان الله سبحانه وتعالى لم يشرع ذلك الا لنعلم من يتبع الرسول من ينقلب على عقبيه. يعني هذا يدل ان بعض من كان متبعاً للنبي صلى الله عليه وسلم - 01:26:30

وفي قلبه مرض او ريب انقلب على عقبيه بسبب هذه المحنـة المعنى الثاني الا لنعلم يعني الا لنعلم ذلك حاصلاً منكم علماً تجزون به. اضرب لك مثال عشان تفهم الفكرة باختصار اكثر - 01:26:42

انت مثلاً تعرف انك انت لو لو طلبت من ابنك شيء معين لن يفعله. تمام؟ هل يمكن ان تتعاقب ولدك بناء على عدم فعله هذا الفعل قبل ان تأمره به وقبل ان يحصل منه الرفض لا - 01:26:57

هذا يكون ظلماً الله سبحانه وتعالى يعلم من المطيع ومن العاصي ومن الذي سيطيع؟ ومن الذي سيعصي؟ لكنه لا يحاسبنا تبارك

وتعالى على علمه السابق وانما يحاسبنا على ما حصل منا - [01:27:14](#)

فالمعنى باختصار الا لنعلم علما واقعا تجزون به ان يحصل منكم فتجزون به. فالله تبارك وتعالى علیم حکیم لا يحاسبنا الا على ما قمنا به. لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت - [01:27:30](#)

ماشي افضل يا اسامة القول في تأويل قوله جل ثناؤه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله اختلف اهل التأويل في التي اه التي وصفها الله جل ثناؤه بانها كانت كبيرة الا على الذين هدى الله. فقال بعضهم على جل ثناؤه - [01:27:46](#)

كبيرة التولية من بيت المقدس شطر المسجد الحرام والتحويلة. وانما انت الكبيرة لتأنيث التولية ذكر من قال ذلك. حدثني المثنى باسناده الى معاوية ابن صالح عن علي ابى طلحة عن ابن عباس. قال الله وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله. يعني - [01:28:05](#)

تحويلاها وباسناده الى ابن ابى نجیح عن مجاهد في قول الله وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله. قال ما امرؤا به من التحول الى الكعبة من بيت المقدس. وباسناده الى ابن ابى نجیح - [01:28:24](#)

احنا المجاهد مثله وباسناده الى معمر ان قتادة في قوله لكبيرة الا على الذين هدى الله قال كبيرة حين حولت القبلة الى المسجد الحرام فكانت كبيرة الا على الذين هدى الله. وقال اخرون بل الكبيرة هي القبلة بعينها التي كان رسول الله صلی الله عليه وسلم - [01:28:36](#)

اتوجه اليها من بيت المقدس قبل التحويل وباسناد وذكر من قال ذلك وباسناده الى ربيع عن ابى العالية في قوله وان كانت لكبيرة اي قبلة بيت المقدس الا على الذين هدى الله. وقال - [01:28:56](#)

بعضهم بل الكبيرة هي الصلاة التي كانوا صلوها الى القبلة الاولى. ذكر من قال ذلك. وباسناده الى ابن زيد في قوله وان كانت لكبيرة على الذين على الله. قال صلاتكم حتى يهدیکم الله القبلة. وقد حدثني یونس مرة اخرى فقال - [01:29:10](#)

اخبرنا ابن وهب قال ابن زيد وان كانت لا كبيرة قال صلاتكم ها هنا يعني الى بيت المقدس ستة عشر شهرا وانحرافکم ها هناك. فقال قال بعض نحوی البصرة انت الكبيرة لتأنيث القبلة واياها على جل ثناءه بقوله. وان كانت لكبيرة - [01:29:28](#)

وقال بعض نحوی الكوفة بل انت الكبيرة لتأنيث التولية والتحويلة. وتأويل الكلام على معنى ما تأوله قائلو هذه المقالة. وما تحويلتنا اياك القبلة التي كنت عليها وتوليتنا عنها الا لعل من يتبع الرسول او من يتبع الرسول ممن - [01:29:46](#)

تنقلب على عقبیه وان كان تحويلتنا اياك عنها وتوليتنا لكبيرة الا على الذين هدى الله وهذا التأويل اولى التأowيات عندي بالصواب. لأن القوم انما كبر عليهم تحويل النبي صلی الله عليه وسلم وجهه عن القبلة الاولى الى الارض - [01:30:06](#)

لا عین القبلة ولا الصلاة. لأن القبلة الاولى والصلاه قد كانت وهي غير كبيرة عليهم. الا ان يوجه موجه تأنيث الكبيرة الى القبلة ويقول اجتزئ اجتزأ بذكر القبلة ام من ذكر التولية والتحويلة بدلاله الكلام على معنى ذلك كما قد وصفنا ذلك في نظائره - [01:30:24](#)

ذلك وجها صحيحا ومذهبها مفهوما ومعنى قوله لكبيرة عظيمة كما حدثنا یونس باسناده الى ابن زيد في قوله وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله. قال كبيرة في صدور الناس. فما يدخل الشيطان به ابن - [01:30:44](#)

ادم قال ما لهم صلووا الى ها هنا ستة عشر شهرا ثم انحرفوا. فكبر في صدور من لا يعرف ولا يعقل والمنافقين. قالوا اي شيء هذا واما الذين امنوا فثبت الله ذلك في قلوبهم. وقرأ قوله وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله. قال صلاتكم حتى يهدیکم - [01:31:02](#)

القبلة نعم هذا هذا ينسجم مع ذكرناه ما ذكرناه قبل ذلك من ان الفعل الواحد يمكن ان يتعرض له يمكن ان تختلف تجاهه ردود افعال الناس كما ذكرنا مثلا في الاحزاب - [01:31:22](#)

وكما في قوله تبارك وتعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايکم زادته هذه ايمانا. فاما الذين امنوا فزددتم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون. نفس الحدث - [01:31:37](#)

الله سبحانه وتعالى يبين ان القرآن هدى للمؤمنين وفتنة آلا لا يزيد لهم الا لا يزيد الدين ظلموا. لا يزيد الظالمين الا خسارا.

وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. ولا يزيد الظالمين الا خسارا. قل هو للذين - 01:31:51  
من هد وشفاء والذين لا يؤمّنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمى. نفس الكلام وان كانت لكبيرة. يعني ايا كان سواء القبلة او التحويل عن القبلة لكن ان هناك امر شرعي سيكون كبيرا وشديدا وصعبا وفتنة المنافق ولضعف الایمان وللمرتاد ولليهودي - 01:32:08  
وغير ذلك وسيكون سهلا خفيفا على المؤمن. بس نلاحظ هنا قال الا على الذين هدى الله. والله سبحانه وتعالى قال ويزيد الله الذين اهتدوا هدى وهذا يؤكد ان اعانته يعني كونك يعني تقدر على طاعة فانما هذا من فضل الله تبارك وتعالى عليك - 01:32:28  
لماذا يا شباب انا احتاج ان اؤكد على هذا المعنى كثيرا؟ لاني آآ اجد بعض الناس مثلا آآ يعن على امر من آآ الصلاة. مثلا بيعان على قيام الليل او الصلوات في جماعة - 01:32:47

او على تربية ابنائه او على القرآن او على العلم. ثم يستعمل هذه الاعانته في ازدراء الناس والتكبر عليهم والاستعلاء والاعجاب لو علم ان ان الذي هداه الى هذه الطاعة هو ربه تبارك وتعالى - 01:33:00

وانما يمتحنه بهذا كما قال سليمان عليه السلام هذا من فضل ربى. يبقى اثبت اولا انه من الله. ثم قال ليبلووني اشكرا م اكفر فكل انسان من اعين على امر في دينه او دنياه. يعني مسلا عنده مال عنده ذرية عنده زوجة - 01:33:17  
عنه بيت عنده سيارة او في الاتجاه الآخر آآ حفظ القرآن او طلب العلم. لابد ان يعلم امرين انه من الله اولا وانه امتحان ثانيا فاذا علم ذلك لن يبقى له ابدا ان يعجب بنفسه ولا ان يزدرى غيره بهذا الامر. وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله. لذلك يقول - 01:33:35

يقول المؤمنون يوم القيمة اول ما يدخلوا الجنة يقولون الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لو لا ان هدانا الله. كل هذه الآيات يا شباب في نفس المعنى ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يهدى وان هدایته لك امتحان لك. لأن شكرتم لازيدنكم. فمن عرف ان الهداية من الله وقدره - 01:33:57

قدراها قدرها وعمل بها واتقى الله بها فهذا هو الذي اخذ باحسنتها اما من اسد الفضل الى نفسه كما قال قارون انما اوتته على علم او انه اسد الفضل فيها الى الله ثم استعملها في غير ما يرضي الله فهذا قد كفر نعمة الله. فالانسان - 01:34:21  
بين امرين الذكر والشكر او الغفلة والكفر اذكروني واشكروا لي ولا تكفرون. طيب الغفلة ان ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا. ذكر وشكر - 01:34:42

او غفلة وكفر وسائل الله ان يجعلنا من الذاكرين والشاكرين. ماشي اتفضل اكمل واما قوله الا على الذين هدى الله فانه يعني به وان كانت نقلت هناك عن القبلة التي كنت عليها لعظيمة الا على من وفقه الله فهداه - 01:34:57  
في تصدقك والایمان بذلك واتباعك فيه وبما انزل الله عليك. كما حدثني المثنى باسناده الى علي ابن ابي طلحة علي ابن عباس. وان كانت لكبيرة على الذين هدى الله يقول الا على الخاسعين. يعني يعني المصدقين بما انزل الله - 01:35:15  
القول في تأويل قوله جل ثناؤه وما كان الله ليضيع ايمانكم. قيل عنا بالایمان في هذا الموضع الصلاة. ذكر الاخبار التي رویت في ذلك قول من قاله حدثنا ابو كريب - 01:35:32

قال حدثنا وكيع بن عبيد الله وحدثنا سفيان بن بکير باسناده الى عكرمة عن ابن عباس قال لما وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة قالوا كيف بمن مات من اخواننا قبل ذلك وهم يصلون نحو بيت المقدس فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم. وباسناده الى البراء في قول الله عز - 01:35:45

وحل ما كان وما كان الله ليضيع ايمانكم. قال صلاتكم نحو بيت المقدس. وباسناده الى ابي احمد الزبيري قال حدثنا شريك عن ابي اسحاق عن وباسناده الى زهير قال حدثنا ابو اسحاق عن البراء قال مات على القبلة قبل ان تحول الى البيت رجال وقتلوا - 01:36:05

قال مات على القبلة قبل ان تحول الى البيت رجال الوقصد فلم نdry ما نقول فيهم. فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم. وحدثنا بشر بن معاذ باسناده الى سعيد او قتادة - 01:36:25

قال قال اناس من قال لما صرفت القبلة نحو البيت الحرام كيف باعمالنا التي كنا نعمل في قبلتنا الاولى انزل الله وما كان الله ليطيع ايمانكم. حدثني موسى ابن هارون بسانداته الى اسbat عن السدي قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:36:40

المسجد الحرام قال المسلمين ليت شعرنا عن اخواننا الذين ماتوا وهم يصلون قبل بيت المقدس. هل تقبل الله منا ومنهم ام لا؟ فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم قال صلاتكم قبل بيت المقدس يقول ان كانت تلك ان يقول ان تلك كانت طاعة وهذه - 01:37:00 وحدثت عن عمار بسانداته الى الربيع قال قال ناس لما صرفت القبلة الى البيت الحرام كيف باعمالنا التي كنا نعمل في قبلتنا الاولى فانزل اللهم ما كان الله ليضيع ايمانكم الاية. وحدثنا القاسم بسانداته الى ابن جريجر قال اخبرني داود ابن ابي عاصم قال لما صرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى - 01:37:20

قال المسلمين هلك اصحابنا الذين كانوا يصلون الى بيت المقدس. فنزلت وما كان الله ليضيع ايمانكم. وحدثني محمد بن سعد بسانداته الى ابن عباس وما كان الله ليضيع ايمانكم يقول صلاتكم التي صلتم من قبل ان تكون القبلة. وكان المؤمنون قد اشفقوا على من صلى الله عليه وسلم من لهم الا تقبل - 01:37:41

وبسانداته الى ابن وهب قال قال ابن زيد وما كان الله ليضيع ايمانكم قال صلاتكم وبسانداته الى يحيى بن سعيد عن سعيد المسيب في هذه الاية وما كان الله ليضيع ايمانكم. قال صلاتكم نحو بيت المقدس - 01:38:01

قال ابو جعفر قد دلنا فيما مضى على ان معنى الایمان التصديق وان التصديق قد يكون بالقول وحده وبالفعل وحده وبهما جميعا معنى قولى وما كان الله ليضيع ايمانكم على ماذا ظهرت فيه الرواية من انه الصلاة. وما كان الله ليضيع تصديقكم رسوله عليه الصلاة والسلام بصلاته - 01:38:18

التي صلتموها نحو بيت المقدس عن امره. لأن ذلك كان منكم تصديقا لرسوله واتباعا لامری وطاعة منكم لي. واضاعة اياته جل ثناؤه لو اضاعه ترك اثابة اصحابه وعامليه عليه. فيذهبوا ضياعا ويصير باطلما كهيئة اضاعة الرجل ما له - 01:38:38

وذلك اهلاك اياته فيما لا يعتاد منه عوضا في عاجل ولا اجل. فاخبر الله جل ثناؤه انه لم يكن بالذى يبطل عمل عامل له عملا وهو له طاعة فلا يثيبه عليه. وان نسخ ذلك الفرض بعد علمنا بعد عمل العامل اياته على ما كلفه من عمله - 01:38:58

وان قال لنا قائل وكيف قال الله وما كان الله ليضيع ايمانكم فاضاف الایمان الى الاحياء المخاطبين والقوم المخاطبون بذلك انما كانوا اشفقو على اخوانهم الذين كانوا ماتوا وهم يصلون نحو بيت المقدس. وفي ذلك من امرهم انزلت هذه الاية - 01:39:18 قيل ان القوم وان كانوا قد اشفقو من ذلك فانهم ايضا قد كانوا مشفقين من حقوق ثوابت صلاتهم التي صلوها الى بيت المقدس قبل التحويل الى الكعبة وظنوا ان عملهم ذلك قد بطل وذهب ضياعه. فانزل الله هذه الاية حينئذ فوجه الخطاب بها اليه - 01:39:36

الاحياء ودخل فيهم الموتى منهم. لأن من شأن العرب اذا اجتمع في القبر المخاطب والغائب ان يغلبوا المخاطب. فيدخلوا الغائب في الخطاب فيقول لرجل خاطبوا على وجه الخبر عنه وعن اخر غائب غير حاضر فعلنا بك ما وصنعنا بك ما كهيئة خطابهم لهما وهم حاضران ولا يستحيزون - 01:39:56

نعم يقولوا فعلنا بهما وهم يخاطبون احدهما. فردوا اه فرد المخاطبة الى عداد الغائب القول في تأويل قوله جل ثناؤه ان الله بالناس لرؤوف رحيم. ومعنى قوله جل ثناؤه ان الله بالناس لرؤوف رحيم. ان الله بجميع عباده ذو رأفة - 01:40:16 والرأفة على معاني الرحمة وهي عامة لجميع الخلق في الدنيا ولبعضهم في الآخرة. واما الرحيم فانه ذو الرحمة للمؤمنين في الدنيا والآخرة على ما قد بینا فيما مضى قبل وانما اراد جل ثناؤه بذلك ان الله ارحم بعباده من ان يطيع لهم طاعة اطاعوه بها فلا يثيبيهم عليها. وارأف بهم من ان يؤاخذهم - 01:40:36

في ترك ما لم يفرض عليهم اي فلا تقسو على موتاكم الذين ماتوا وهم يصلون الى بيت المقدس فاني لهم على طاعتكم اياتي بصلاتهم التي صلوها كذلك مصيبة. لاني ارحم بهم من ان اضيع لهم عملا عملوه لي. ولا تحزنوا عليهم فاني غير مؤاخذهم بتركهم الصلاة الى

يعني لم اكن فرضاً ذلك عليهم وانا اراف بخلقي من ان اعاقبهم على تركهم ما لم امرهم بعملي وفي الرؤوف لغات احداها رؤوف على مثل فعل. كما قال الوليد بن عقبة وشر الطالبين فلا اشر الطالبين فلا - 01:41:19

بقاتل بقاتل عمه الرؤوف الرحيم وهي قراءة عامة قراءة اهل الكوفة. والاخري رؤوف على مثل فعل. وهي قراءة عامة قراءة اهل المدينة. ورئيف وهي لغة غطف على مثل فاعل من مثل حذر ورأف على مثل فعل بجزم الهمز وهي لغة لبنى ادم - 01:41:36

والقراءة على احد الوجهين الاولين القول في تأويل قوله جل ثناؤه قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاهما فولي وجهك شطر المسجد الحرام. يعني بذلك جل قد نرى يا محمد نحن تقلب وجهك في السماء. ويعني بالنقلب التحول والتصرف. ويعني بقوله في السماء نحو السماء وقبلها - 01:42:01

وانما قيل ذلك له صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا بأنه كان قبل تحويل قبلته من بيت المقدس الى الكعبة يرفع بصره الى السماء من الله جل ثناؤه امره بالتحول نحو الكعبة. كما حدثنا الحسن بن يحيى باسناده الى معاذ باسناده في السماء. قال - 01:42:26

كان النبي صلى الله عليه وسلم يقلب وجهه الى السماء يحب ان يصرفه الله للكعبة. حتى صرفه الله اليها. حدثنا بشر بن معاذ باسناده الى سعيد عن بقوله قد نرى تقلب وجهك في السماء فكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى نحو بيت المقدس بهوى ويشهي قبلة نحو البيت الحرام - 01:42:46

الله لقبلة كان يهواها ويشهيها. حدثنا المثنى باسناد الى ابن أبي جعفر عن أبيه عن الربيع في قوله قد نرى تقلب وجهك في السماء. يقول نظرك في وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقلب وجهه في الصلاة وهو يصلى نحو بيت المقدس. وكان يهوى قبلة البيت الحرام. فوالله فولاه الله قبلة - 01:43:06

كان يهواها وحدثني موسى باسناده الى اسپاط عن السدي قال كان الناس يصلون قبل بيت المقدس. فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة على رأس ثمانية عشر شهراً من مهاجره وكان اذا رفع رأسه الى السماء ينظر ما يؤمر وكان يصلى قبل بيت المقدس فنسختها الكعبة. وكان النبي صلى الله عليه - 01:43:26

وسلم يحب ان يصلى قبل الكعبة. فأنزل الله قد نرى تقلب وجهك في السماء الاية ثم اختلف في السبب الذي من اجله كان النبي صلى الله عليه وسلم يهوى قبلة الكعبة. فقال بعضهم كره قبلة بيت المقدس من اجل ان اليهود قالوا - 01:43:46

قبلتنا ويخالفنا في ديننا. ذكر من قال ذلك. حدثنا القاسم باسناده الى مجاهد قال قالت اليهود يخالفنا محمد ويتابع قبلتنا. فكان الله ويستفرغ قبلة فنزلت قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاهما فولي وجهك شطر المسجد الحرام وانقطع قول - 01:44:02

يخالفنا وينتسب قبلتنا في صلاة الظهر. فجعل الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال وحدثني يونس باسناده الى ابن زيد يقول قال الله لنبيه فايمنا تولوا فثم وجه الله. قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء قوم يهود - 01:44:22

بيتا من بيوت الله ببيت المقدس لو انا استقبلناه فاستقبله النبي صلى الله عليه وسلم ستة عشر شهراً فبلغه ان اليهود يقول والله ما محمد واصحابه اين قبلتهم حتى هدينكم؟ فكره ذلك النبي صلى الله عليه وسلم. ورفع وجهه الى السماء. فقال الله قد نرى تقلب - 01:44:41

ووجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاهما فولي وجهك شطر المسجد الحرام. وقال اخرون بل كان يهوى ذلك من اجل انه كان قبلة به ابراهيم عليه السلام ذكر من قال ذلك حدثني مثنى باسناده الى علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر - 01:45:01

بين المدينة وكان اكثراً اهلها اليهود امره الله ان يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة

عشر فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب قبلة ابراهيم فكان يدعوه وينظر الى السماء فانزل الله قد نرى تقلب وجهك في السماء . واما - [01:45:21](#)

فلا نولينك قبلة ترضها فانه يعني فلنصرفنك عن بيت المقدس الى قبلة ترضها . ويعني بقوله ترضها تهواها وتحبها ما قوله فول وجهك فانه يعني به اصرف يصرف وجهك وحوله . وقوله شطر المسجد الحرام يعني بالشطر النحو والقصد والتلقاء - [01:45:41](#) كما قال الهودزي ان العسير بها داء يخابرها فشطرها نظر العينين محصور . يعني شطرها نحوها . وكما قال ابن احمر تعدو بنا شطر جمع وهي عاقدة قد قارب العقد من ايفاتها الحقبة - [01:46:01](#)

وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك . حدثنا سفيان بن وكيع بساندته الى داود ابن ابي هند عن ابي العالية لقوله تعالى شطر شطر المسجد الحرام - [01:46:21](#)

قالت القاءة نعم آآ طيب خلاص آآ يعني اظن الاقوال دي كلها مكررة . ثم اختلفوا في المكان الذي امر الله نبيه سنتية واحد وستين جبتها يا اساميـة؟ واحد وستين قال ثم قال ثم اختلفوا في المكان الذي امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يولـي وجهـه اليـه من المسجد الحرام فقال بعضـهم القـبلـة التي - [01:46:31](#)

لي حولـها النبيـ صلى اللهـ عليهـ وسلمـ وعـانـاهـ اللهـ جـلـ ثـنـاؤـهـ بـقـوـلـهـ فـلـنـوـلـيـنـكـ قـبـلـةـ تـرـضـاـهـ حـيـالـ مـيـزـابـ الـكـعـبـةـ وـذـكـرـ منـ قـالـ ذـلـكـ . حدثـيـ عبدـ اللهـ ابنـ اـبيـ زيـادـ بـسانـادـهـ الىـ آـيـحيـيـ بنـ قـمـطـةـ عنـ عـمـرـ عـبـدـ اللهـ بنـ عـمـرـ فـلـنـوـلـيـنـكـ قـبـلـةـ تـرـضـاـهـ . قالـ حـيـالـاـ - [01:46:56](#)

الـكـعـبـةـ وـبـسـانـادـهـ الىـ هـشـيمـ عـطـاءـ القـوـلـ الثـانـيـ وـقـالـ اـخـرـونـ بـلـ ذـلـكـ الـبـيـتـ كـلـ ذـكـرـ منـ قـالـ ذـلـكـ حدـثـنـاـ عمرـانـ بنـ مـوسـىـ القـازـازـ بـسـانـادـهـ الىـ سـعـيدـ بنـ جـبـيرـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ قـالـ الـبـيـتـ كـلـ قـبـلـةـ وـقـبـلـةـ الـبـيـتـ الـبـابـ . وـبـسـانـادـهـ الىـ سـعـيدـ - [01:47:16](#)

ابـنـ جـبـيرـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ مـثـلـهـ . وـبـسـانـادـهـ الىـ سـعـيدـ بنـ جـبـيرـ قـالـ اـبـنـ عـبـاسـ الـبـيـتـ كـلـ قـبـلـةـ . وـهـذـهـ قـبـلـةـ الـبـيـتـ يـعـنـيـ التـيـ فـيـهـ الـبـابـ وـالـصـوـابـ مـنـ القـوـلـ فـيـ ذـلـكـ عـنـديـ ماـ قـالـ اللهـ جـلـ ثـنـاؤـهـ فـوـلـيـ وـجـهـكـ شـطـرـ الـمـسـجـدـ الـحـرـامـ فـالـمـوـلـيـ وـجـهـكـ شـطـرـ الـمـسـجـدـ الـحـرـامـ هـوـ المـصـيـبـ الـقـبـلـةـ - [01:47:40](#)

وانـماـ قالـ وـانـماـ عـلـىـ منـ تـوـجـهـ الـيـهـ الـنـيـةـ بـقـلـبـهـ اـنـ متـوـجـهـ الـيـهـ . كـمـ اـنـ عـلـىـ منـ اـئـتـمـ بـاـمـامـ فـانـماـ عـلـيـهـ الـائـتـهـانـ بـهـ اـنـ لمـ يـكـنـ مـحـازـيـ بـدـنـهـ . وـانـ كـانـ مـنـ وـانـ كـانـ فـيـ طـرـفـ الصـفـ وـالـاـمـامـ فـيـ طـرـفـ اـخـرـ عـنـ يـمـيـنـهـ اوـ عـنـ يـسـارـهـ . بـعـدـ اـنـ يـكـونـ مـنـ خـلـفـهـ - [01:48:00](#)

بـهـ مـصـلـيـاـ الـوـجـهـ الـذـيـ يـصـلـيـ اـلـيـهـ الـاـمـامـ . فـكـذـلـكـ حـكـمـ الـقـبـلـةـ . وـانـ لـمـ يـحـاذـهـ كـلـ مـصـلـ وـمـتـوـجـهـ الـيـهـ الـبـدـنـ غـيـرـ اـنـ متـوـجـهـ الـيـهـ . وـانـ

كانـ عـنـ يـمـيـنـهـ وـعـنـ يـسـارـهـ مـقـابـلـهـ فـهـوـ مـسـتـقـبـلـهـ بـعـدـ مـاـ بـيـنـهـ وـبـيـنـهـ - [01:48:20](#)

منـ عـنـ يـمـيـنـهـ وـعـنـ يـسـارـهـ بـعـدـ اـنـ يـكـونـ غـيـرـ مـسـتـدـبـرـهـ وـلـاـ مـنـحـرـفـ عـنـهـ بـدـنـهـ وـوـجـهـ كـمـ حدـثـنـاـ آـمـدـ بنـ اـسـحـاقـ الـاهـواـزـيـ بـسـانـادـهـ

الـىـ وـالـىـ اـمـيـرـةـ اـبـنـ زـيـادـ الـكـنـدـيـ عـنـ عـلـيـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ فـوـلـيـ وـجـهـكـ شـطـرـ النـاسـ لـلـحـرـامـ قـالـ شـطـرـهـ فـيـنـاـ قـبـلـهـ - [01:48:40](#)

وـقـبـلـةـ الـبـيـتـ الـحـرـامـ بـاـبـهـ . كـمـ حدـثـيـ يـعـقـوبـ اـبـرـاهـيمـ وـفـضـلـ بـنـ الصـبـاحـ بـسـانـادـهـماـ الـىـ اـسـامـةـ بـنـ زـيـدـ قـالـ رـأـيـتـ رـسـولـ اللهـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـيـنـ خـرـجـ مـنـ الـبـيـتـ اـقـبـلـ بـوـجـهـ الـىـ الـبـابـ فـقـالـ هـذـهـ الـقـبـلـةـ هـذـهـ الـقـبـلـةـ . وـحدـثـنـاـ اـبـنـ حـمـيدـ وـسـفـيـانـ بـسـانـادـهـماـ الـىـ اـسـامـةـ بـنـ

زـيـدـ قـالـ خـرـجـ النـبـيـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [01:49:03](#)

مـنـ الـبـيـتـ فـصـلـىـ رـكـعـتـيـنـ مـسـتـقـبـلـاـ بـوـجـهـ الـكـعـبـةـ فـقـالـ هـذـهـ الـقـبـلـةـ مـرـتـيـنـ . حدـثـنـاـ اـبـوـ قـيـمـ بـسـانـادـهـ الـىـ اـسـامـةـ بـنـ زـيـدـ عـنـ رـسـولـ اللهـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـحـوـ وـبـسـانـادـهـ الـىـ اـبـنـ جـرـيـجـ قـالـ قـلـتـ لـعـطـاءـ اـسـمـعـتـ اـبـنـ عـبـاسـ يـقـولـ اـنـماـ اـمـرـتـ بـالـطـوـافـ وـلـمـ تـؤـمـرـوـاـ بـدـخـولـهـ قـالـ لـمـ

يـكـنـ يـنـهـيـ عـنـ - [01:49:23](#)

ولـكـنـيـ سـمـعـتـهـ يـقـولـ اـخـبـرـنـيـ اـسـامـةـ بـنـ زـيـدـ اـنـ رـسـولـ اللهـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ دـخـلـ الـبـيـتـ دـعـاـ فـيـ نـوـاـحـيـهـ كـلـهاـ وـلـمـ يـصـلـيـ حـتـىـ

خـرـجـ فـلـمـ خـرـجـ رـكـعـ فـيـ قـبـلـةـ رـكـعـتـيـنـ وـقـالـ هـذـهـ الـقـبـلـةـ - [01:49:43](#)

وـاخـبـرـ صـلـيـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ الـبـيـتـ هـوـ الـقـبـلـةـ وـانـ قـبـلـةـ الـبـيـتـ بـاـبـهـ الـقـوـلـ فـيـ تـأـوـيلـ قـوـلـهـ عـزـ وـجـلـ وـحـيـثـمـاـ كـنـتـمـ تـولـواـ

وـجـوـهـكـمـ شـطـرـاـ يـعـنـيـ بـذـلـكـ جـلـ ثـنـاؤـهـ . وـاـيـنـماـ كـنـتـمـ مـنـ الـارـضـ اـيـهـ الـمـؤـمـنـونـ فـحـولـواـ وـجـوـهـكـمـ فـيـ صـلـاتـكـ نـحـوـ الـمـسـجـدـ الـحـرـامـ

وـتـلـقـاءـهـ . وـالـهـاءـ الـتـيـ فـيـ شـطـرـهـ - [01:50:00](#)

عائدة الى المسجد الحرام فاوجب جل ثناؤه بهذه الايات على المؤمنين فرض التوجة نحو المسجد الحرام في صلاتهم حيث ما كانوا من ارض الله. وادخل الفاء في قوله فولوا جوابا للجزاء. وذلك ان قوله وحيثما كنتم جزاء. ومعناه حيثما تكونوا فولوا وجوهكم شطره - 01:50:23

القول في تأويل قوله جل ثناؤه وان الذين اتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم. يعني بقوله جل ثناؤه وان الذين اتوا الكتاب اخبار وعلماء النصارى. وقد قيل انما عنا بذلك اليهود خاصة. ذكر من قال ذلك حدثنا موسى. قال حدثنا عمرو باسناد قال حدثنا اسحاب عن - 01:50:43

وان الذين اتوا الكتاب قال انزل ذلك في اليهود وقوله ليعلمون انه الحق من ربهم يعني به هؤلاء الاخبار والعلماء من اهل الكتاب. 01:51:03 يعلمون ان التوجة نحو المسجد الحرام الحق الذي فرضه الله -

الله عز وجل على ابراهيم وذرته وسائر عباده بعده. يعني بقوله من ربهم انه الارض الواجب على عباده اي على عباد الله تعالى ذكره وهو احق من عند ربهم فرضوا عليهم - 01:51:17

القول في تأويل قوله جل ثناؤه وما الله بغافل عما تعلموه. يعني بذلك جل ثناؤه وليس الله بغافل عما تعلموه ايها المؤمنون في اتباعكم وانتهائهم الى طاعته فيما الزمكم من فرائضه. وايمانكم به في صلاتكم نحر بيت المقدس. ثم صلاتكم من بعد ذلك شطر المسجد الحرام - 01:51:30

ولا هو ساهي عنه ولكنه جل ثناؤه محصي لكم ومدخره لكم عنده حتى يجازيكم به احسن الجزاء ويثبيكم عليه افضل الثواب القول في تأويل قوله جل ثناؤه ولئن اتيت الذين اتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك وما انت بتتابع قبلتهم وما بعضهم بتتابع قبلتهم - 01:51:50

يعني بذلك جل ثناؤه ولئن جئت يا محمد اليهود والنصارى بكل برهان وحججة وهي الاية بان الحق هو ما جئتكم به من فرض التحول من قبلة كما قلت في الصلاة الى قبلة المسجد الحرام ما صدقوا به ولا تبعوا مع قيام الحجۃ عليهم بذلك قبلتك التي حولتك اليها وهي التوجة - 01:52:11

المسجد الحرام واجب ولهن بالماضي من الفعل وحكمها الجواب بالمستقبل تشبيها لها بلو. فاجببت بما تجابت به لو لتقارب معنيهما. وقد مضى بيان عن نظير ذلك فيما مضى واجب ولهن بجواب الایمان. ولا تفعلا العرب ذلك الا في الجزاء خاصة. لأن الجزاء مشابه اليمين في - 01:52:32

لان كل واحد منها لا يتم اوله الا باخره. ولا يتم وحده ولا يصح الا بما يؤكده به بما يؤكده به بعده. فلما بدأ باليمين فادخلت على الجزاء سورة اللام الاولى بمنزلة يمين. والثانية بمنزلة جواب لها. كما قيل لعمرك لنقومن - 01:52:55 اذ كثرت اللام اذ كثرت اللام مل عمرك حتى صارت حرف من حروفه او جببت بما تجابت به الایمان. اذ كانت اللام تنوم في الایمان عن الایمان سندون سير الحروف غيرها التي هي اجوبة الایمان. فتدل فتدل على الایمان. وتعمل عمل الاجوبة. ولا تدل سائر اجوبة الایمان - 01:53:15

على الایمان وشبهت اللام التي هي جواب للايمان بالايام لما وصفنا فاجببت باجودتها اذا كان معنى الكلام اذا اذ كان الامر على ما وصفنا والله لو اتيت الذين اتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك. واما قوله وما انت - 01:53:35

قبلتهم يقول وما لك من سبيل يا محمد من اتباع قبلتهم وذلك ان اليهود تستقبل بيت المقدس بصلاتها وان النصارى تستقبل المشرق يكون لك السبيل الى اتباع قبلتهم مع اختلاف وجوهها يقول فالزم قبلتك التي امرت بالتوجة اليها ودع عنك ما تقوله اليهود والنصارى وتدعوك - 01:53:53

اليه من قبلتهم واستقبالها اما قوله وما بعضهم بتتابع قبلة بعض فانه يعني ومن يهود بتتابع بتتابعة قبلة النصارى وبالنصارى بتتابعة قبلة اليهود والجهة نحوها. كما حدثني موسى بسانداته الى اسياط عن السدي وما بعضهم بتتابعين قبلة بعض. يقول ما اليهود بتتابع قمة النصارى ولا النصارى بتتابع - 01:54:13

اليهود قال وانما انزلت هذه الاية من اجل انا النبي صلى الله عليه وسلم لما حول الى الكعبة قالت اليهود ان محمد اشتق الى بلد ابيه ولو ثبت على قبلتنا لكتنا نرجو ان يكون هو صاحبنا الذي ننتظره. فانزل الله جل ثناؤه فيهم. وان الذين اوتوا الكتاب - 01:54:36 انه الحق من ربهم الى قوله ليكتبون الحق وهم يعلمون وحدثني يونس بن عبدالاعلى بساندته الى ابن زيد في قوله وما بعضهم بتتابع قبلة بعض مثل ذلك. وانما قلنا يعني جل ثناؤه بذلك ان اليهود والنصارى - 01:54:56

لا تجتمع على قبلة واحدة مع اقامة كل حزب منهم على ملته. فقال تعالى ذكره لنبيه محمد فقال تعالى ذكره لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم يا محمد لا تشعر نفسك رضا هؤلاء اليهود والنصارى فانه امر لا سبيل اليه. لأنهم مع اختلاف - 01:55:12 لا سبيل لك الى ارضاء كل حزب منهم من اجل انك ان اتبعت قلة اليهود اسخطت النصارى. وان اتبعت قبلة النصارى اسخطت اليهود فدع ما لا سبيل اليه وادعوه الى ما لهم السبيل اليه من الاجتماع على ملتك الحديثية المسلمة وقبلتك قبلة ابراهيم صلوات الله عليه والانبياء - 01:55:32

القول في تأويل قوله جل ثناؤه ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين يعني بقوله جل ذكره ولئن اتبعت اهواءهم ولئن التمسست يا محمد رضا هؤلاء اليهود والنصارى الذين قالوا لك ولاصحابك كونوا هودا او نصارى تهتدوا - 01:55:52 فاتبعت فاتبعت قبلتهم يعني فرجعت الى قبلتهم. ويعني بقوله من بعد ما جاءك من العلم من بعد ما وصل اليك من العلم باعلامي اياك انهم مقيمون على باطل على عnad منهم للحق. ومعرفة منهم بان القبلة التي وجهتك اليها هي القبلة التي فرضت على ابيك - 01:56:12

صلوات الله عليه وسائل وله. ومن بعده من الرسل التوجه نحوها. انك اذا لمن الظالمين. يعني انك اذا فعلت كذلك من عبادي الظلمة انفسهم المخالفين امري وتاركين طاعتي واحدتهم وفي عدادهم - 01:56:32 القول في تأويل قوله جل ثناؤه الذين اتيناهم من الكتاب ان احنا ذكرنا شباب ان آآكاف الخطاب هنا ولئن اتبعت اهواء آآزي مثلا لان اشركت لاحوطن عملوا كليات تاء او الكاف - 01:56:50 او نحو ذلك او مثلا يا ايها النبي اتق الله ونحو ذلك ان ان الاصل ان هذا امر من الله تبارك وتعالى او نهي للنبي صلى الله عليه وسلم ويدخل فيه كل من بعده - 01:57:06

وآآنبهت على ان من جعل هذا الخطاب ليس للنبي صلى الله عليه وسلم انه خطأ والصواب ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اول من امر ونهي بهذا الامر - 01:57:18

فمثلا لان اتبعت اهواءهم هذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم كما قال الله لامهات المؤمنين من يأتي منك بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين. وكما قال لان اشركت لا يحيط عمالك كما قال - 01:57:31 ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون وكما قال فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك. كل هذا امر او نهي مخاطب به النبي صلى الله عليه وسلم. والامة - 01:57:43

من بعده ماشي افضل يا اسامه القول في تأويل قوله جل ثناؤه الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم يعني جل ثناؤه بقوله الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه احبار اليهود وعلماء النصارى - 01:57:56

يقول يعرف هؤلاء الاخبار من اليهود والعلماء من النصارى ان البيت الحرام قبلته وقبلة ابائه قال ان البيت الحرام قبلة قبلة الانبياء قبلك. كما يعرفون ابناءهم كما حدثنا بشر بن معاذ بساندته الى سعيد عن قتادة في قوله الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابنائهم. يقول يعرفون ان البيت الحرام هو - 01:58:13

وبساندته الى الربع في قوله في قول الله الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم يعني القبلة وقال حدثت عن عمار آآباسناده الى ابن ابي جعفر عن ابيه عن الربع قوله الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون - 01:58:37 عرفوا ان قبلة البيت الحرام هي قبلتهم التي امروا بها كما عرفوا ابناءهم وبساندته الى ابن عباس في قول الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. يعني بذلك الكعبة البيت الحرام - 01:58:56

وباسناده الى اسباط عن السدي الذين اتیناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم يعرفون الكعبة انها هي قبلة الانبياء. كما يعرفون ابناءهم وباسناده الى ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله الذين اتیناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. قال اليهود يعرفون انها هي القبلة مكة - 01:59:12

وباسناده الى ابن جريج في قوله الذين اتیناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. قال القبلة والبيت القول في تأويل قوله جل ثناؤه وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون. يقول جل ثناؤه وان طائفة من الذين اتوا الكتاب وهم اليوم - 01:59:33 اليهود والنصارى وكان مجاهد يقول لهم اهل الكتاب وباسناد الى ابن ابي نجيح المجاهد الماجد بذلك. وباسناده الى حجاج عن ابن جريج عن ابن جريج مثله الى ابن ابي نجيح المجاهد مثله. ليكتمون الحق وذلك الحق هو القبلة التي وجه الله عز وجل اليها نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بقوله - 01:59:50

فولي وجهك شغل المسجد الحرام التي كانت الانبياء من قبل محمد صلى الله عليه وسلم يتوجهون اليها فكتمتها اليهود والنصارى جاء بعضهم شرقا وبعضهم بيت المقدس ورفضوا ما امرهم الله به وكتموا مع ذلك امر محمد صلى الله عليه وسلم. وهم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والایمان - 02:00:13

فاطلع الله عز وجل نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم وامته على خيانتهم الله تبارك وتعالى وعباده بكتمانهم ذلك نعم نلاحظ الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يثبت المعرفة آآ لصنف - 02:00:33 من الناس واكثرهم اليهود ثم ينفي عنهم العلم وربما يعني اثبات المعرفة يعني ليبين انهم عندهم آآ كمال المعرفة. بمعنى انهم يعرفونه كما يعرفون آآ اباءهم يعني كمعرفة اباءهم آآ اقصد كما يعرفون ابناءهم - 02:00:50

ومع ذلك ينفي عنهم العلم كما قال آآ كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم وقال كانهم لا يعلمون. نبدأ آآ نبدو نبذ فريق من الذين اتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم. كانهم لا يعلمون. وهذا يبين ان المعرفة تخالف العلم - 02:01:09 يعني ان العلم هو المعرفة هو زيادة. العلم هو العمل بالمعرفة. وليس مجرد ان يكون الانسان عارفا بالحق. يكون مرضيا عند الله. لذلك الله سبحانه وتعالى نفى الرسوخ عن اليهود - 02:01:25

قال لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك الى اخر الاليات بهذا المعنى ينبغي ان تلاحظه معنى المعرفة ومعنى العلم ماشي افضل اكمل اطلع الله عز وجل نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم وامته على خيانتهم الله تبارك وتعالى وعباده باتمامهم ذلك. وابرار انهم يفعلون - 02:01:40

كما يفعلون من ذلك على علم منهم بأنه الحق بان الحق غيره. وان الواجب عليهم في الله جل ثناؤه من الله جل ثناؤه خلافه وقال لا يكتمون الحق وهم يعلمون. وهم يعلمون انه ليس لهم كتمانه فيعتمدون معصية الله تبارك وتعالى - 02:02:04

كما حدثنا بشر بن معاذ باسناده الى سعيد عن قتيل الثقة في قوله وان فريقا منهم لا يكتمون الحق وهم يعلمون. قال فكتموا محمدا صلى الله عليه وسلم المثنى باسناد مجاهد - 02:02:22

في قوله لا يكتبون الحق وهم يعلمون. قال يكتمون محمدا صلى الله عليه وسلم وهم يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. وباسناده الى الريبع في وان فريقا منهم لا يكتبون الحق وهم يعلمون. قال يعني القبلة - 02:02:37

القول في تأويل من الامور التي احب ان تجمعوها في في من كتاب الله تبارك وتعالى آآ ما هي الامور التي ذمها الله تبارك وتعالى في العلم مثلا واتلوا عليهم نبأ الذي اتیناهم واتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان. ان ان العالم ينسليخ من علمه فلا يتمثله ولا يعمل به. هذا صنف - 02:02:52

الصنف الآخر مثلا اليهود الذين كتموا العلم مرة وحرقوا كتابهم مرة واخذوا الرشا الرشوة يعني آآ مرة اه فالله سبحانه وتعالى يذكر لنا اصناف هذه الامور. حتى تعلم ما هي سورة العالم التي يحبها الله. كما قال الله تبارك وتعالى واخذ الله - 02:03:12 ميناق الذين اتوا الكتاب لتبيئته للناس ولا تكتمونه. فنبذوه وراء ظهورهم فهنا الله سبحانه وتعالى ذم هؤلاء لأنهم كتموا الحق وهم يعلمون انه لا ينبغي لهم ان يكتموна الحق فهذه الاية تطابق معنى الاية الاخرى واخذ الله ميناق الذين اتوا الكتاب لتبيئته للناس ولا

نكتمونه. فنبذوه وراء ظهورهم - 02:03:32

الى اخر الايات يبقى العالم قد يكون عالما لكنه يكون مفتونا. آآ وقد يكون مذموما عند الله اما لانه يتبع هواه ويترك علمه. او لانه علما في موضع لا ينبغي له ان يكتمه او لانه يحرف الكتاب او لانه يستعمل علمه ويظاهر به المجرمين - 02:03:57 او انه يبغي بعلمه ويستطيل كما كانت تفعل اليهود وآآ غيرهم يتکبرون على آآ الذين كفروا اه يعني يتکبرون على من ليس معهم كتاب ويقولون ليس علينا في الاميين سبيل. انما المؤمن العالم هو الذي يعرف ان العلم من الله تبارك وتعالى ويعلم ان هذا -

02:04:20

ميثاق هذا العلم ينبغي ان يبين وان يبذل لله تبارك وتعالى ويخلص علمه من حظوظ النفس. لذلك الشافعي رحمة الله قال كلمة سجلتها قديما. ويعني كثيرا ما اراجعها. ذكر اصناف العلوم آآ وما آآ يعني تحديثه في النفس. قال من تعلم الحديث قويا - 02:04:41 حجة من تعلم اللغة رق الطبع الى غير ذلك. ثم قال ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه هذه الكلمة جامعة. يقول اذا الانسان لم يصن نفسه يعني لم يخلص علمه من حظوظ النفس - 02:05:02

ولم يبذل علمه لله فلم ينفعه علمه وانما يكون حجة عليه نشأة ملء الحق من ربنا قوله جل ثناؤه الحق من ربنا فلا تكون من الممترفين. يقول جل ثناؤه اعلم يا محمد ان الحق ما اعلمك ربك واتاك من عنده - 02:05:18

كما يقول لك اليهود والنصارى وهذا من الله جل وعز خير لنبيه صلى الله عليه وسلم على ان القبلة التي وجهه نحوها هي القبلة الحق التي كان عليها ابراهيم خليل الرحمن ومن بعده من انبياء الله. يقول تعالى ذكروا له فاعمل بالحق الذي اتاك من ربك يا محمد. ولا - 02:05:36

يعني بقوله فلا تكون من الممترفين. كيف لا تكون من الشاكين في ان القبلة التي وجهتك نحوها قبلة ابراهيم خليلي وقبلة وغيره. كما حدثني المثنى باسناده الى الربيع قال قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم الحق من ربنا فلا تكون من الممترفين. يقول لا - 02:05:56 في شك فانها قبلتك وقبلة الانبياء قبلك. وباسناد الى ابن وهب قال قال ابن زيد فلا تكون من الممترفين. قال من الشاكين. لا تشک من الشاكين من الشاكين قال من الشاكين لا تشکن في ذلك. وانما وانما الممترى مفتول من المرية والمرية هي الشك. ومنه قول الاعشاب - 02:06:16

يدر على تدر على اسوق الممترفين ركظا الى ما الصلاة مرجحة. اذا مسرى مرجحا فان قال قائل او كان النبي صلى الله عليه وسلم شاكا في ان الحق من ربها - 02:06:43

او في ان القبلة التي وجهه الله اليها حق من الله حتى نهي عن الشك في ذلك فقيل له فلا تكون من الممترفين. قيل ذلك من الكلام الذي تخرجه طلبوا مخرج الامر والنهي بالمخاطب به والمراد به غيره. كما قال جل ثناؤه يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين. ثم قال - 02:06:58

ما يوحى اليك من ربك ان الله كان بما تعملون خيرا. فخرج الكلام مخرج الامر للنبي صلى الله عليه وسلم والنهي له والمراد به اصحابه المؤمنون به. وقد بينا نظير ذلك فيما مضى قبل بما اغنى عن اعادته. نعم. طبعا نلاحظ ان هذا هو الامر ايضا - 02:07:18 علقت عليه كثيرا من اه من كلام الطبرى عليه رحمة الله انه يجعل كاف الخطاب او يجعل التاء يعني تاء الخطاب او المخاطب آآ يجعلها آآ المراد بها آآ غير النبي صلى الله عليه وسلم. وارى ان ذلك ليس صحيحا - 02:07:38

وكل ما ذكر من الامر والنهي والوعيد والتخييف والاذنار والترغيب كل ذلك اول من يدخل فيه هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بینت ذلك كثيرا ولكنه هنا يعني انه ذكر اشكالا هذا ليس اشكالا اصلا - 02:07:55

لان الله تبارك وتعالى اذا نهى عبده محمدا صلى الله عليه وسلم او او امره فهو آآ عبد لله تبارك وتعالى امر ونهي والله سبحانه وتعالى بين له الحكم على فرض حصول ذلك. مثلا ولو لا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف -

02:08:14

الممات كل ذلك خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. لا يجعل مع الله الها اخر آآ لا تكون من الغافلين. لا تكون من الجاهلين. كل ذلك نهي

وامر النبي صلى الله عليه وسلم ولا اشكال في ذلك. وسبق ان ذكرنا القاعدة ان تعليق الحكم على شرط لا يستلزم وقوعه -

02:08:32

والله سبحانه وتعالى لما قال مثلاً آفان كنت في شك مما انزلنا إليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك. هذا لا يستلزم ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم فيه شك. ولكن الله -

02:08:52

ترى ان حصل لك ذلك الشك فستجده علم ذلك عند اهل الكتاب الذين يقرأون الكتاب من قبلك. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ويتم الله لو سرقت فاطمة بنت محمد لقطعت يدها. فهذا تعليق الحكم على شرط لا يستلزم لا وقوع الشرط -

02:09:02

ولا وقوع الحكم فربنا سبحانه وتعالى لما يأمر نبيه يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين. او لما يقول مثلاً اتبع ما يوحى اليك من ربك. كل هذا كيف يقال انه ليس -

02:09:17

المراد به النبي صلى الله عليه وسلم وانما المراد آياته. كيف يقال ذلك؟ بل هو اول من يدخل في هذا الامر والنهي صلى الله عليه وسلم بل كلما كان الانسان -

02:09:29

كلما كان له من الامر والنهي اكثر من غيره كما قال الله لامهات المؤمنين لشرفهن من يأتي منك بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين. وانما يذكر ذلك للشرف. يعني ربنا لما -

02:09:39

مثلاً عن الملائكة ومن يقل منهم اني الله من دونه فذلك نجسيه جهنم. هذا شرف كما نقول نحن لا ينبغي ان يدعى غير الله حتى لو كاننبيا او ملكا مقاربا -

02:09:55

هل نحن ننتقص بذلك الانبياء؟ بالعكس انما نرفع من شأنهم واري ان ذلك من الامور يعني التي يعني في بعض المواقع ارى ان هي يعني آيات كررت من الطبرى عليه رحمة الله ولا ارى الصواب معه فيها -

02:10:08

آيات الاول في الكلام عن الآيات التي فيها لنعلم او حتى نعلم والثاني كاف الخطاب في مثل آيات قول الله تبارك وتعالى يا ايها النبي اتق الله. طب يعني واضح جدا. يا ايها النبي اتق الله. واضحة خالص اهي ليس فيها الكاف مثلاً وقضى ربكم الا اياته. بعض الناس يقول المراد غير النبي صلى الله عليه وسلم. كيف ذلك -

02:10:24

قال ربكم انت يا محمد صلى الله عليه وسلم. آيات هنا طيب صريحة جداً يا ايها النبي اتق الله. يا ايها النبي لما تحرم ما احل الله لك؟ عفا الله عنك لما اذنت لهم -

02:10:44

ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يتخن في الارض. خرج اليه. واضح كلام واضح جداً. ما الذي ما هي الحاجة التي تدعونا اصلاً ان احنا نصرف هذا الكلام عن -

02:10:58

فارى ان هذه من الامور التي تحتاج الى اه يعني اه مراجعة في كلام الطبرى. ويمكن ان تجمع فيها كلام باقي المفسرين افضل اكمال القول في تأويل قوله جل ثناؤه وكل وجهة هو موليهما. يعني بقوله وكل اهل ملة. فحذف اهل ملة واكتفى بدلاله -

02:11:08

الكلام يا علي كما حدثني محمد بن عمرو بساندته الى ابن ابي نجيح عن مجاهد في قول الله وكل وجهة قال لكل صاحب ملة وبساندته الى ابن ابي جعفر عن ابيه عن الربيع وكل وجهة وموليها فليليوي وجهة وموليها وللنصراني وجهة وموليها وهداكم الله ان

- 02:11:29

ايتها الامة للقبلة التي هي قبلة وبساندته الى ابن جوبي قال قلت لعطاء قوله وكل وجهة هو موليهما قال كل اهل دين اليهود والنصارى. قال ابن جرير قال مجاهد كل صاحب ملة -

02:11:49

وبساندته الى ابن وهب قال قال ابن زيد في قوله وكل وجهة هو موليهما قال لليهود قبلة وللنصارى قبلة ولهم قبلة يريد المسلمين وبالاسناد الى ابن عباس في قوله وكل وجهة هو موليهما يعني بذلك اهل الاديان. يقول لكل قبلة يرضونها وجهة الله حيث -

02:12:05

ايها المؤمنون وذلك ان الله قال اينما تولوا فتنم وجه الله ان الله واسع عليم. حدثني موسى بساندته الى اسياط عن السدي كل وجهة وموليها يقول لكل قوم قبلة قد ولوها. وتأويل اهل هذه المقالة في هذه الآية وكل اهل ملة قبلة هو مستقبل -

02:12:25

وها هو مول وجهه اليها وقال اخرون بما حدثنا به الحسن ابن يحيى بساندته الى معون القتلة ولكل وجهة وموليها قال هي صلاتهم الى بيت المقدس وصلاة الكعبة وتأويل قائل هذه المقالة ولكل ناحية وجهك اليها ربك يا محمد قبلة اللهم ولها -

02:12:45

واما الوجهة فانها مصدر مثل القعدة والمشية. من من التوجه وتأولها متوجه يتوجه اليه بوجهه في صلاته كما حدثني محمد بن عمرو بساند من ابن ابي نجح المجاحد آ قال وجهة القبلة. وبساندته الى ابن ابي نجح عن مجاهد مثله -

02:13:08

وبساندته لابنه ابي جعفر عن ابيه عن الربيع وكل وجهة قال وجهه. وبساندته الى ابن وهب قال قال ابن زيد وجهة القبلة. وبساندته الى جرير عن من قال فقلت لمنصور وكل موجة وموليها قال نحن نقرأها وكل جعلنا قبلة يرضونها -

02:13:29

واما قوله فما اذا وجدت ان يعني القول مكرر فحاول ان تدخل فيما بعده يعني واما قوله واما قوله وموليها فانه يعني هو مول وجهه اليها ومستقبلها كما حدثني محمد بن عمرو بساندته المجاحد قال هو مستقبلها وبساندته ومثله ومعنى -

02:13:46

ومعنى التولية ها هنا الاقبال كما يقول القائل لغيره انصرف اليه. بمعنى اقبل اليه والانصراف المستعمل انما هو الانصراف عن الشيء ثم يقال وانصرف الى الشيء بمعنى اقبل اليه منصرف عن غيره. وكذلك يقال وليت عنه اذا ادبرت عنه ثم يقال وليت اليه -

02:14:11

معنى اقبلت اليه موليا عن غيره والفعل ان التورية في قوله وموليها لكل وهو وهو التي مع موليها هي الكل وحدت للفظ الكل ما معنى الكلام اذا وكل اهل ملة وجهة؟ الكل منهم ولوها وجوههم -

02:14:32

عن ابن عباس وغيره انهم قرأوها هو مولاهما. بمعنى انه موجه نحوها. ويكون الكل حينئذ غير مسمى فاعله. ولو سمي فاعله لكان الكلام. وكل ذي ملة وجهة وكل وجهة هو موليها. بترك التنوين والاضافة وذلك لحن لا تجوز القراءة به. لأن ذلك اذا قرأ

02:14:52

انه قرأ ذلك وكل وجهة وكل وجهة هو موليها. وقد ذكر عن بعض -

02:15:12

ذلك كان الخبر غير تمام. وكان كلاما لا معنى له. وذلك غير جائز -

02:15:31

ان يكون من الله تعالى ذكره والصواب عندنا من القراءة في ذلك وكل وجهة شباب في طبع في طبعة اللي هي عالم الكتب او دار هجر اللي احنا بنفرا منها -

02:15:46

في عندك تعليق اللي هو تحت وقال ابن عطية وهي وهي متوجهة اي فاستبقوا الخيرات لكل وجهة ولاكموها ولا تعترضوا في آ فيما امركم بين هذه وهذه طبعا ابن عطية شباب من من اهم الامور او من اهم -

02:16:04

ما تلاحظه في تفسيره ان هو يتعقب الطبرى كثيرا يعني بأنه من جملة الكتب التي بنى عليها كتابه الطبرى ولكن من جهة النقد وابن تيمية رحمه الله يعني كان بأنه يعني -

02:16:19

آ عاب على ابن عطية آ امرين اه نركز فيهما.انا يعني قلت استدعي هذه الفائدة عشان المعلم هنا ذكر كلام ابن عطية آ ابن تيمية رحمه الله ذكر ابن عطية من التفاسير الجيدة ولكن هو يعني طبعا لا يخلو من البدع لأن ابن عطية كان آ يعني يقول بكلام الاشاعرة في باب -

02:16:40

اسماء الله وافعاله والايام ونحو ذلك اه وان كان هو يرد على المعتزلة كثيرا في كتابه المهم ان ابن عطية ابن تيمية من اهم الامور التي انتقدتها على ابن عطية انه -

02:16:56

اه وان كان اه رد على الطبرى في امور او استدرك عليه بعض الاشياء لكنه لم يستفد من الطبرى في ذكره للاقوال يعني انه كان المفروض يعني تفسيره على الاثار المذكورة عن -

02:17:12

والتابعين وائمه التفسير لكنه آ جعل بدلا عن ذلك اقوال الجويني وآ يعني من يسميهم هو اهل التحقيق او اهل النظر اللي هم ائمة متكلمين يعني ائمة الاشاعرة فدي من اهم المأخذ على تفسير ابن ابن عطية عليه رحمة الله. آ تفسير من ناحية منهجمة وهي ان هو قدم الدلالة العقلية -

على دلالة النص في كثير من المواقع وجعلها هي الاصل كما يعني في مواقع كثيرة. واظن انها سبق انها ذكرتها في دراسة الكتب

التأسیسیة والامر الثاني ان هو لم آیعنتی بذكر اقوال المفسرين يعني بتوسع كما فعل الطبری رحمه الله. لكن طبعا تفسیره -

02:17:40

آیعنتی في مواضع كثيرة حسنة وهو لا شك من المراجع التي يرجع اليها. بس انا استدعيت هذه الفائدة آی تعليقا على کلام المحقق لأن المحقق كأنه ذكر ان ابن عطية تعقب هذا القول فتعلم ان من من من اهم الامور عند ابن عطية هو انه -

02:18:02

اعقب على الطبری كثيرا ماشي افضل يا اسامه والصواب عندنا من القراءة في ذلك ولكل وجهة وموليها بمعنى ولكل وجهة قبلة.

ذلك الكل مول وجهه نحوها لاجماع الحجة من القراءة -

02:18:18

الى قراءة ذلك كذلك. وتصویبه وتصویبها ایاها. وشذوذ من خالف ذلك الى غيره. وما جاء به النقل مستفيضا فحجة. ومنفرد به من كان جاهزا عليه السهو والغلط فغير جائز الاعتراض به على الحجة -

02:18:35

القول في تأویل قوله جل ثناؤه فاستبقوا الخيرات. يعني جل ثناؤه بقوله فاستبقوا فبادروا وسارعوا من الاستباق وهو المبادرة والاسرار. وباسناد ابن ابی جعفر عن ابیه عن الربيع قوله فاستبقوا الخيرات. يقول فسارعوا في الخيرات. وانما يعني جل ثناؤه بقوله فاستبقوا الخيرات. اي -

02:18:51

قد بيّنت لكم ایها المؤمنون الحق وهديتكم للقبلة التي ضلت عنها اليهود والنصاری وسائل اهل الملل غيرکم. فبادروا بالاعمال الصالحة. شکرا ربیکم وتزودوا في دنیاکم لآخرکم. فاني قد بيّنت لكم سبل النجاة. ولا عذر لكم بالتفريط. وحافظوا على قبلتکم فلا تضييعوها كما -

02:19:11

وضیعتها الامم قبلکم وتضلوا كما ضلت الذي حدثنا بشر معاذ باسناده الى سعید عن قتلة فاستبقوا الخيرات يقول لا لا تغلب لا تغلب على قبلتکم وباسناده الى ابن زید في قوله فاستبقوا الخيرات قال الاعمال الصالحة -

02:19:31

القول في تأویل قوله اینما تكونوا يأتي بکم الله جمیعا في اي مكان بقعة تھلکون فيه -

02:19:48

يأتي بکم الله جمیعا يوم القيمة ان الله على كل شيء قادر. كما حدثت عن عمر باسناده الى الربيع قال في قوله اینما تكونوا يأتي بکم الله جمیعا اینما تكونوا يأتي بکم الله جمیعا يوم القيمة. وباسناده الى اسباب عن السدی قال يعني يوم القيمة وانما حظ الله المؤمنین بهذا -

02:20:02

الایة على طاعته وتزود في الدنيا للاخرة. فقال جل ثناؤه فاستبقوا ایها المؤمنون الى العمل الى العمل بطاعة ربکم. ولزوم ما هداکم له من قبلة ابراهیم خلیله وشرائع دینه. فان الله يأتي بکم وبمن خالف قبلتکم ودينکم وشريعتکم جمیعا يوم القيمة -

02:20:22

حيث كنتم في من بقاع الارض. حتى يوفي المحسن منکم جزاءه باحسانه. والمسيء عقابه باساءته. او يتفضل فيفصح. فيصفح واما قوله ان الله قال ان الله على كل شيء قادر فإنه تعالى ذكره يعني ان الله على جمعکم بعد مماتکم من قبولکم اليه من حيث كنتم -

02:20:42

وكانت قبورکم وعلى غير ذلك مما يشاء قادر. فبادروا خروج انفسکم بالصالحات من الاعمال قبل مماتکم. ليوم بعثکم وحشرکم القول في تأویل قوله تعالى ومن حيث خرجت فولي وجهك شطر المسجد الحرام وانه للحق من ربک وما الله بغافل عما تعملون. يعني جل ثناؤه بقوله -

02:21:03

من حيث خرجت ومن ای موضع خرجت الى ای الى ای موضع وجهت؟ فولي يا محمد وجهك يقول حول وجهك وقد دلتنا على ان التولیة في هذا شطر المسجد الحرام انما هي الاقبال بالوجه نحوه. وقد بینا معنى الشطر فيما مضى -

02:21:25

واما قوله وانه للحق من ربک فإنه يعني به جل ثناؤه. وان التوجة شطره للحق الذي لا شك فيه من عند ربک. وحافظوا عليه واطیعوا بتوجهکم قبله واما قوله وما الله بغافل عما تعملون فإنه يقول فان الله ليس بسهل عن اعمالکم ولا بغافلين عنها. ولكن محبیها لكم حتى يجازیکم بها يوم القيمة -

02:21:41

القول في تأویل قوله ومن حيث خرجت فولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهکم شطره يعني بقوله ومن

حيث المسجد الحرام. ومن اي مكان وبقعة شخصت فخررت يا محمد فحول وجهك تلقاء المسجد الحرام وهو شطره. ويعني -

02:22:05

قولي وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطرة وainما كنتم ايها المؤمنون من ارض الله فولوا وجوهكم في صلواتكم تجاهه وقبله وقصده. القول تأويل قوله جل وعلا اولي الا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوه واخشوني. فقال جماعة من اهل التأويل عن الله - 02:22:25

بقوله لئلا يكون بعض الناس يعني باعتيني بيقولوا لي اسامه بيقرأ بقى له ساعة ونص قلت لهم احنا عايزين نخلص على اسامه خالص  
لانه ساعات ما بيكونش موجود فانت تعبت ولا ايه - 02:22:45

كتر خيرك بصراحة يعني يا وهام ابو ريهام المهم زمان هو يفطر دلوقتي. افطرت افطرت. بقى انا افطرت وخلصت ها اسامه شوية  
بقى الصحة يا حبيب قلبي امين الله يبارك فيك - 02:22:58

اتفضل يا هوم القول في تأويل قوله جل ثناؤه لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوه واخشوني وقال  
جماعه من اهل التأويل عن الله بالناس في قوله لئلا يكون للناس اهل اهل الكتاب. ذكر من قال ذلك. ساق باسناده عن سعيد عن قتادة  
قال يعني بذلك اهل الكتاب - 02:23:24

قالوا حين صرف النبي الله الى الكعبة البيت الحرام اشتاق الرجل الى بيت ابيه ودين قومه وايضا ساق باسناده عن ابي  
جعفر عن ابي جعفر عن الربيع قال يعني بذلك اهل الكتاب قالوا حين صرف النبي الله الى الكعبة اشتاق الرجل الى بيت ابيه ودين  
قومه - 02:23:42

فان قال قائل فاي فاية حجة كانت لاهل الكتاب بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه نحو بيت المقدس على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم واصحابه قيل قد ذكرنا فيما مضى ما روی في ذلك قيل ان قيل انهم كانوا يقولون ما درى محمد واصحابه اين  
قبلتهم حتى هدیناهم نحن - 02:24:01

وقولهم يخالفنا محمد في ديننا ويتبع قلتنا فهي الحجة التي كانوا يحتاجون بها على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه على وجه  
الخصوصة منهم لهم والتمويه منهم بها على الجهال واهل الغباء من المشركين - 02:24:19

وقد بينا فيما مضى ان معنى حجاج القوم ان معنى حجاج القوم حجاج القوم ايات الذي ذكره الله في كتابه انما هي الخصومات  
والجدال فقطع الله ذلك من حجتهم وحسمه بتحويل قبلة نبيه صلى الله عليه وسلم والمؤمنين به من قبلة اليهود الى  
قبلة خليله ابراهيم عليه السلام - 02:24:32

لديك هو معنا قول الله لئلا يكون للناس عليكم حجة. يعني بالناس الذين كانوا يحتاجون عليهم بما وصفت. واما قوله الا الذين ظلموا  
منهم فانهم مشركون العرب من قريش فيما تأوله اهل - 02:24:52

فيما تأوله اهل التأويل. ذكر من قال ذلك باسناده عن ابي عن ابن ابي نزير عن مجاهد قال الا الذين ظلموهم قوم محمد وايضا سائق  
باسناده عن اسياط عن السدي قال هم المشركون من اهل مكة. ساق باسناده عن ابي جعفر عن الربيع قال يعني مشركي قريش -  
02:25:05

باسناده عن قتادة وابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله قال للذين ظلموا منهم قال هم مشركون العرب. ساق باسناده عن سعيد عن  
قتادة قال الذين ظلموا قريش. ساق باسناده عن ابن جريج قال قال عطاهم مشركون قريش. قال ابن جريج. وخبرني عبدالله بن  
كثير انه سمع مجاهدا يقول مثل قول عطاء - 02:25:23

فان قال قائل فاين حجة فاية حجة كانت لمشركي قريش على المؤمنين فيما امرهم الله به او نهاهم عنه حجة - 02:25:43

قيل ان معنى ذلك بخلاف ما توهمت وذهبتي اليه وانما الحجة في هذا الموضع الخصومة والجدل ومعنى الكلام ومعنى الكلام لئلا  
ومعنى الكلام لئلا يكون لاحد من الناس عليكم خصومة ودعوة باطل. غير مشركي قريش فانا لهم عليكم دعوة باطلة -

محسومة بغير حق لكم رجع محمد الى قبلتنا وسيرجع الى ديننا. فذلك من قولهم ومنهم الباطلة هي الحجة التي كانت لقريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ومن اجل ذلك استثنى الله تعالى الذين ظلموا من قريش من سائر الناس غيرهم. اذ نفى ان يكون لاحد منهم في قبلتهم في قبلتهم التي وجههم اليها - 02:26:16

حجۃ الذي قلنا في ذلك قال اهل التأویل. ذكر من قال ذلك. ساق باسناده عن ابن ابی نجیح عن مجاهد في قول الله في قول الله لان لا يكون للناس عليکم حجۃ الا الذين - 02:26:37

قال قوم محمد صلى الله عليه وسلم قال مجاهد يقول حجتهم قولهم قد راجعت قد راجعت قبلتنا وساق باسناده عن مجاهد مثله الا انه قال قال قوله قد رجعت الى قبلتنا - 02:26:49

وازاق باسناده عن قتادة وابن ابی نجیح عن مجاهد في قوله لا يكون للناس عليکم حجۃ الا الذين ظلموا منهم قالهم مشرکو العرب قالوا حين صرفت قبة الى کعبۃ قد رجع الى قبلتكم فيوشك ان يرجع الى دینکم. قال الله فلا تخشوهما واخشوئي. وساق باسناده عن سعید عن قتادة - 02:27:04

قال والذين ظلموا المشرکون قريش يقولون انهم سيحتاجون اليکم بذلك فكانت حجتهم على نبی الله بانصرافه الى البيت الحرام انهم قالوا سيرجع الى دیننا كما رجع الى قبلتنا فانزل الله في ذلك كله - 02:27:23

وايضا ساق باسناده عن ابی جعفر عن الربيع مثله وساق باسناده عن اسباط عن الصدیق فيما قال فيما يذكر عن ابی مالک وعن ابی صالح عن ابن عباس وعن مرد الهمданی عن ابن مسعود وعن ناس من اصحاب النبي - 02:27:36

صلى الله عليه وسلم قال لما صرف نبی الله نحو الكعبۃ بعد صلاته الى بيت المقدس قال المشرکون من اهل قريش تحریر على محمد دینه. فتووجه بقبلته اليکم وعلم انکم کنتم اهدی منه سبیلا. ويوشك ان يدخل - 02:27:50

في دینکم فانزل الله فيهم الاية نعم طبعا قمة حجۃ ليس معناها ان هذه الحجۃ صحيحة. يعني لو آآكلمة حجۃ معناها حتى لا يكون لهم دعوة او خصومة. فليس كل ما ذكر انه - 02:28:04

حجۃ يكون حجۃ صحيحة. لذلك ربنا قال قل فللہ الحجۃ بالبالغة في سياق هذه الاية جاءت في سورة الانعام. سيقول الذين اشروا لو شاء الله ما اشروا ولا اباؤنا ولا حرمونا من شيء - 02:28:18

فجعلوا تقدير الله ومشيئة الله حجۃ على ترك شرعه. فربنا بين ان هذا الذي يحتاجون به. لكن هل هو حجۃ؟ لأن ذلك قال قل فللہ الحجۃ بالبالغة فلو شاء لهداکم اجمعین. فهذه فائدة منهجیة مهمة انه ليس كل ما يذكر انه حجۃ يكون حجۃ - 02:28:33  
صحيحة كما قال علي ابن ابی طالب يعني قریبا من هذا القول لما قال الخوارج ان الحكم الا لله قال كلمة حق اريد بها باطل فيبقى كلمة الا يكون للناس عليکم حجۃ ليس معناها ان هذه الحجۃ صحيحة ولكن الحجۃ هنا بمعنى الدعوة والخصومة. اظن ان هذا معنى جميل يا ریت نسجله في معنی - 02:28:54

طيب اقرأ من اول فقد ابان تأویله بعدها بشویة وقد ابان تأویل من ذكرنا تأویله من اهل التأویل قوله الا الذين ظلموا منهم عن صحة ما قلنا في تأویله وانه استثناء على صحة بمعنى الاستثناء المعروف الذي - 02:29:14

اثبتوها فيما فيه لما بعد حروف لما بعد حرف الاستثناء ما كان منفيا عما قبله. كما قول القائل ما سال من الناس احد الا اخوك اثبات للاخ من السیر ما هو منفي عن كل احد من الناس. فكذلك قوله لان لا يكون للناس عليکم حجۃ الا الذين ظلموا منهم نفي عن ان يكون لاحد خصومة وجدل من - 02:29:30

رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوى باطل عليه وعلى اصحابه بسبب توجھهم في صلاتهم الى الكعبۃ. او قبل الكعبۃ. ان الذين ظلموا انفسهم من قريش فان لهم قبلهم خصومة خصومة ودعوة باطل. بان يقولوا انما توجھتم علينا والى قبلتنا لانا كنا اهدی منکم سبیلا. وانکم کنتم بتوجھکم نحو - 02:29:50

بيت المقدس على ضلال وباطل. يعني الطبری رحمه الله ينفي هنا آآان يكون الاستثناء منقطعنا احنا عارفين الاستثناء اما ان يكون

متصلًا يعني أن يكون المستثنى جزءاً من المستثنى منه. تمام؟ أو يكون منقطعاً - 02:30:11

فيكون منقطعاً يعني يكون بمعنى لكن فعل هنا الآية بمعنى لأن لا يكون للناس عليكم حجة لكن الذين ظلموا منهم أو إلا الذين ظلموا يعني تكون هذا استثناء متصل - 02:30:29

يعني الذين آآ ظلموا منهم سيكون لهم حجة بمعنى الخصومة أو دعوة بالباطل. وليس معناها أنها حجة صحيحة يعني. ماشي أكملوا وإذا كان ذلك معنى الآية بجماع الحجة من أهل التأويل فبینوا الخطأ قوله خطأ قول من زعم من أن معنى قوله إلا الذين ظلموا منهم - 02:30:46

ولا الذين ظلموا منهم وإن معنى إلا بمعنى الواو لأن ذلك لو كان معناه لكان النفي الأول عن جميع الناس أن يكون له حجة على رسول الله - 02:31:08

يريد أبا عبيدة صح؟ معمراً بن المثنى. جبتها يا وئام ولا ما لحقتش ترجمتها يا شيخ لكن هو أظن ان هتلاقوه في كتاب آآ مجاز القرآن آآ ان هو جديد ان هو - 02:31:18

إذا أحد الأخوة يقرأ في دقة أنا أجيب كلام آآ أبي عبيدة في في الآية طيب ماشي خليني أنا اقرأ قال وأذ كان ذلك معنى الآية بجماع الحجة من أهل التأويل فبینوا الخطأ قوله من زعم أن معنى قوله إلا الذين - 02:31:39

ظلموا منهم ولا الذين ظلموا منهم. وإن معنى إلا بمعنى الواو. لأن ذلك لو كان معناه لكان النفي الأول عن جميع الناس أن يكون لهم حجة على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه في تحولهم - 02:31:55

في تحولهم نحو الكعبة بوجوههم مبيناً له ممكناً عن المعنى المراد ولم يكن في ذكر قوله بعد ذلك إلا الذين ظلموا منهم إلا التلبيس الذي يتعالى عن أن يضاف إليه إلا أو يوصف به - 02:32:11

في هذا مع خروج معنى الكلام إذا وجهت إلا إلى معنى الواو ممكناً نحط الواو هنا بين قوسين إذا وجهت أيه؟ إذا وجهت إلا إلى معنى الواو وبمعنى العطف من كلام العربي وذلك أنه غير موجود إلا في شيء من كلامها بمعنى الواو إلا مع استثناء سابق قد تقدمها كقول القائل - 02:32:25

ال القوم إلا عمراً آآ إلا أخاك بمعنى إلا عمراً وأخاك فتكون إلا حينئذ مؤدية عنه الواو لتعلق إلا الثانية إلا الأولى يعني لازم يكون فيه إلا الأولى حتى تكون إلا الثانية بمعنى الواو. ويجمع أيضاً فيها بين إلا والواو. فيقال سار القوم إلا عمراً والإخاه - 02:32:49

فتحذف أحدهما فتنوب الأخرى عنها. فيقال سار القوم إلا عمراً وأخاك أو إلا عمراً إلا أخاك لما وصفنا قبله فإذا كان ذلك كذلك فغير جائز لمدع من الناس أن يدعي أن إلا في هذا الموضع بمعنى الواو التي تأتي بمعنى العطف - 02:33:14

وارسلت إلى المجموعة كلام أبي عبيدة. أقرأوا أقرأوا يا أئمـاً نعم لأن لا يكون للناس عليكم حاجة إلى الذين ظلموا منهم. الكلام لابي عبيدة. موضع إلا هـا هنا ليس بموضع استثناء. إنـما هو موضع واو المـوالـة. ومـجازـها - 02:33:34

الـاـ يكون للـنـاسـ عـلـيـكـمـ حـجـةـ وـلـلـذـينـ ظـلـمـواـ. وـقـالـ الـاعـشـىـ إـنـكـ خـارـجـةـ الـمـكـلـفـ نـفـسـ الـمـكـلـفـ نـفـسـ وـبـنـيـ قـبـيـصـةـ إـنـ اـغـيـبـ هـذـاـ إـنـ هـنـاـ يـرـدـ عـلـىـ أـبـيـ عـبـيـدـةـ كـلـمـةـ الـمـجـازـ عـنـدـ أـبـيـ عـبـيـدـةـ مـعـنـاـهـ الـمـجـازـ يـعـنـيـ آـآـ مـاـ يـؤـوـلـ إـلـيـهـ الـكـلـامـ - 02:33:52

وـلـيـسـ مـعـنـيـ الـمـجـازـ هـوـ الـمـجـازـ الـلـيـ هـوـ تـقـسـيمـ الـكـلـامـ إـلـىـ حـقـيـقـةـ وـمـجـازـ. وـانـمـاـ كـلـمـةـ الـمـجـازـ عـنـدـ مـجـازـ الـقـرـآنـ يـعـنـيـ مـاـ يـؤـوـلـ إـلـيـهـ الـكـلـامـ اوـ تـفـسـيـرـ الـكـلـامـ يـعـنـيـ طـيـبـ خـلاـصـ. وـوـاـضـحـ فـسـادـ قـولـ اـقـرـأـ مـنـ اـوـلـ وـوـاـضـحـ فـسـادـ قـولـ - 02:34:13

وـوـاـضـحـ فـسـادـ قـولـ مـنـ زـعـمـ اـنـ مـعـنـىـ ذـلـكـ اـلـاـ الـذـينـ ظـلـمـواـ مـنـهـ فـاـنـهـ لـاـ حـجـةـ لـهـمـ فـاـلاـ تـخـشـوـهـمـ. كـقـوـلـ الـقـائـلـ فـيـ الـكـلـامـ النـاسـ كـلـهـ لـكـ حـاـمـدـونـ اـلـاـ الـظـالـمـ الـمـعـتـدـيـ عـلـيـكـ فـاـنـ ذـلـكـ لـاـ يـعـتـدـ بـعـدـ وـعـاـنـكـ - 02:34:28

لـاـ الـظـالـمـ. نـعـمـ. نـعـمـ اـلـاـ الـظـالـمـ نـعـمـ. اـلـاـ الـظـالـمـ الـمـعـتـدـيـ عـلـيـكـ فـاـنـ ذـلـكـ لـاـ يـعـتـدـ بـعـدـ وـعـاـنـكـ وـكـذـلـكـ الـظـالـمـ لـاـ حـجـةـ لـهـ وـقـدـ سـمـيـ ظـالـمـاـ لـاجـمـاعـ اـجـمـاعـ اـهـلـ التـأـوـيلـ عـلـىـ تـخـطـيـةـ مـاـ اـدـعـيـ مـاـ اـدـعـيـ فـيـ ذـلـكـ وـكـفـيـ شـاهـداـ عـلـىـ خـطـأـ مـقـالـةـ عـلـىـ خـطـأـ مـقـالـةـ اـجـتـمـاعـهـمـ عـلـىـ تـخـطـيـتـهـاـ - 02:34:46

نعم من اهم الامور التي خطأ بها الطبرى رحمة الله المفسرين من اللغويين ابى عبيدة ابا عبيدة معمراً ابن المثنى والاخفى والفراء ونحو هؤلاء انهم يخالفون آراء اجمع المفسرين. المفسرين عنده اللي هو ابن عباس وآى ومجاحد وسعيد بن جبير - 02:35:09 ضحاك وقتادة وهؤلاء يعني. فهو لاع يجعلهم حجة ويجعل من خالفهم يعني محجوجاً بكلامهم طيب افضل افضل. نعم. وظاهر بطول بطول قول من زعم ان الذين ظلموا ها هنا ناس من العرب كانوا يهودا او نصاري فكانوا يحتاجون على النبي صلى الله عليه وسلم فاما سائر - 02:35:30

العربي فلم تكن لهم حجة وكانت حجة من يحتاج منكسرة. لانك تقول لمن تريده ان تكسر عليه حجته ان لك على حجة ولكنها منكسرة. انك لا انك ل تحتاج بلا حجة وحجتك ضعيفة. ووجه معنى انه نلاحظ المعنى العظيم هنا ده يا شباب وتعلم منه يعني - 02:35:53 ايقى من من صدق دين الله تبارك وتعالى. شف ربنا يقول ايه للصحابه لثلا يكون خلينا نجيب الاية من اولها كده لان لا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوه. يعني ربنا سبحانه وتعالى يبين - 02:36:13

ان هؤلاء لا يمكن ان يكون لهم حجة صحيحة وبالتالي لماذا تخشاهم؟ انما يخشى الانسان من كان ذا حجة صحيحة انما من كان ذا حجة باطلة فكيف تخشاه؟ فالله سبحانه وتعالى نهى المؤمن ان يخشى على دينه - 02:36:28

لان بعض الناس يقول لك انا خايف على الاسلام. آآ ان الاسلام هيضيع. احنا ضيعنا الاسلام. لأن خاف على نفسك الاسلام هو دين الحق ففكرة انك انت تقول انا خايف على الاسلام شفت الكفر شفت الفسق لأن الكفر سببى موجودا الى يوم الدين - 02:36:46 ولم يأمر الله تبارك وتعالى نبيا من الانبياء ان ينفي الكفر من الوجود وانما امره ان يصلح ما استطاع ان اريد الا اصلاح ما استطاعت. لذلك انا اقول ان اي مؤمن يكون داعي الى الله ولا يهتدى بهدى القرآن لابد ان تنفسخ عزيمته ويضعف - 02:37:02

انه سيكلف نفسه ما لم يكلفه الله. الله سبحانه وتعالى قال يعني لا لا تفكري فيما يفعله هؤلاء الا بقدر ما يقويك على نصر دين الله وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون. فربنا يقول فلا تخشوه واخشوني بس. فكل من قام مثلاً لينقض - 02:37:19 او ليورد شبهات على الدين او يورد اعترافات او اشكالات او يشكك الناس في دينهم اياك ان تخشاه وانما عليك ان تخشى الله تبارك وتعالى. فالله سبحانه وتعالى ينصر دينه. لذلك ربنا شوفوا بقى المعنى الجميل في في سورة - 02:37:39

الفرقان ربنا سبحانه وتعالى اعلم النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا من المجرمين. هذا هو الاعلام. طب وبعدين؟ وكفى بربك هديا ونصيرا يبقى ربنا علمه انه لا ينبغي ان يكون له عدو كما كان لمن قبله اعداء. تمام كده؟ وبين له ان الله سيهدى - 02:37:56

وده معنى عظيم يا شباب ان الانسان المؤمن يستحضر ان الله معه مش فكر مش فقط يفكر بان امكاناته ضعيفة. وان مثلاً عدد المسلمين اللي بيستمعوا في الدروس قليل. او عدد الناس المستقيمة قليل لأن لا تفكري في هذا. الذي يعنيه - 02:38:18 هو شيء واحد فقط ان تكون مؤمناً صالحاً والله يتولى الصالحين. ده اللي ينبغي ان تشغل به وهذا داخل تحت دائرة استطاعتك لكن كثير من الناس يترك ما هو قادر عليه وبين يديه ويتططلع الى امر الله هو مكلف به ولا هو قادر عليه. فمن هنا يعجز يقول لك شفت - 02:38:32

شفت الفسوق شفت عمل قومي لوط صار منتشرًا بين الناس. شفت مش عارف ايه. فهذا يجعله يعجز ويقصر فيما يطلب. لأن الله سبحانه وتعالى بين ان الكفر موجود - 02:38:52

وبين ان الابتلاء موجود. وبين حال المؤمن فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا. والله يحب الصابرين. فربنا هنا ينهاك ان تخسر احداً ينهاك انك تخشى واحد يثير شبهات حول الاسلام او حول النبي صلى الله عليه وسلم او على الله او على دين الله. فلا تخشوه واخشوون. وبعدين بقى شف الايه - 02:39:05

كمل الاية بس بعد ما نخلص دي لان تكملة الاية كمان يعني لها معنى عظيم وليتتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون ماشي اكمل يا وئام شيخنا المعندرة عندما قرأتنا قبل قليل وواضح فساد قول من زعم ان معنى ذلك ان الذين ظلموا منهم آآ - 02:39:27 الذي قال ذلك هو الفراع نعم وانا ارسلت كلام الفراء الى الاول رد على ابى عبيدة وبعدين رد على الفراء نعم نعم ووجه معنا الذين

ظلموا هنا اصبحنا اليس كذلك - 02:39:46

نعم ووصلنا لحد آآ وظاهر بظهور خلصناها دي وصلنا لحد انه انك لتحتاج بلا حجة وحجتك ضعيفة ووجه معنا صح؟ نعم نعم وجه معنا الى الذين ظلموا منهم الى معنى الا الذين ظلموا منهم من اهل الكتاب فان لهم عليكم حجة واهية او حجة ضعيفة. ووهاء قول من - 02:40:05

قال الا في هذا الموضوع بمعنى لكن اه الذي قال بمعنى لكن هو الاخفش شيخنا نعم. ما هو آآ هو دايما يبرد على الاخفق الاوسط. لان هو الاخفش الاوسط كان معتزليا فهو آآ رد عليه آآ كان هو اهتم - 02:40:29

الثلاثة دول. طب يا ريت يا شبابنا نحط الاية دي كمثال لرد الطبرى على الثالثة. لان لو تلاحظ ان هو رد هنا الاول على ابي عبيدة. ثانيا على الفراء ثالثا على الاخفش - 02:40:48

اظن ان احنا تقريبا دي ممكن تكون الاية الاولى اللي تمر عليها ان هو رد على الثالثة ماشي عندك الاخفش آآ جعل الا بمعنى لكن صح يا وئام نعم شيخنا اذا تسمح دقيقة ايضا ارسل كلام للاخ فاشل للمجموعة - 02:41:00

آآ خليها بعد الدرس احنا عايزين نحاول ننجذب شوية لان النهاردة عند ثلاث ساعات. يعني الساعة عصرا حاضر شيخنا حاضر. نعم ووهاء قول من قال الا في هذا الموضوع بمعنى لكن وضعف وضعف قول من زعم انه ابتداء بانه ابتداء بمعنى - 02:41:19  
الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم لان تأويل اهل التأويل جاء في ذلك بان ذلك من الله خبر عن الذين ظلموا منهم انهم يحتاجون على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - 02:41:41

بما قد ذكرناه ولم يقصد في ذلك الى الخبر عن صفة حجتهم بالضعف ولا بالقوة وان كانت ضعيفة لانها باطلة وانما قصد فيه الاثبات للذين ظلموا ما قد نفي عن الذين قبل حرف الاستثناء من الصفة - 02:41:51

اسمع والله من اجمل ما يكون ان ان الطبرى يفرق بين صحة المعنى في نفسه وبين ان يكون تفسيرا للایة. اذ ازاي يا شباب؟ انا لما اجي مثلا اقول لك - 02:42:06

ان تقوى الله سبب في تعليم الله لك. انك لما بتنتقي الله ربنا بيعلمك. حلو؟ فاستدل على ذلك بقول الله واتقوا الله ويعلمكم الله المعنى الذي ذكرته انا صحيح لكن هذه الاية لا تدل علي - 02:42:20

لانها لو كان المعنى كذلك يكون المعنى اتقوا الله يعلمكم الله. كانت الاية كذلك واضح بيقى احيانا يكون المعنى صحيح. يكون المعنى صحيحا لكنه ليس تفسيرا للایة. تمام الطبرى هنا يقول - 02:42:36

هذه الاية لم تسق لبيان ضعف حجتهم تمام وانما هذه الاية سبقت لبيان ان هناك طائفة ظالمة من هؤلاء تحتاج بما آآ ليس حجة يبقى شوف هو بيقول ايه يا ريت نحط دي فائدة يا شباب اني ليس صحة المعنى يستلزم صحة تفسير الاية بهذا المعنى - 02:42:50

قال ذلك بان آآ ذلك من الله خبر عن الذين ظلموا منهم انهم يحتاجون على النبي واصحابه بما قد ذكرنا ولم يقصد في ذلك الى الخبر عن صفة حجتهم بالضعف. لا هذا ليس مقصودا. آآ وان كان صحيحا. وان كانت ضعيفة لانها باطلة. وان - 02:43:15

انما قصد فيه الاثبات للذين ظلموا ما قد نفي عن الذين قبل حرف الاستثناء من الصفة. والله كلام جميل جدا اه زي بالضبط كده في قول الله تبارك وتعالى ولو لا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا - 02:43:34

هو انا كلفت يعني بعضكم بان هو يبحث في تفسير هذه الاية قلت ان هذه الاية اشكلت على كثير من المفسرين هي فيها شبه من هذا المعنى اه يا ريت نضع هذه الفائدة. شباب الفرق بين صحة المعنى وصحة التفسير. اكمل يا وئام - 02:43:51

قال حدث المثنى وساق باسناده عن ابي جعفر قال قال ربيع ان يهوديا خاصم ابا العالية فقال ان موسى كان يصلى الى صخرة بيت المقدس. فقال ابو العالية كان يصلى عند الصخرة الى البيت الحرام. قال قال فبيني وبينك مسجد صالح. فانه نحته من الجبل - 02:44:08

فانه نحته من الجبل. قال ابو العالية قد صليت فيه وقبلته الى البيت الحرام. قال الربيع اخبرني ابو العالية انه مر على مسجد ذو القرین وقبلته الى الكعبة وما قوله فلا تخشوهم واخشوني يعني فلا تخشوهم واخشوني يعني فلا تخشوا هؤلاء الذين وصفت لكم

امرهم من الظلمة في حجتهم وجدارهم - 02:44:25

قولهم ما يقولون من ان محمدا قد رجع الى قبلتنا. وسيرجع الى ديننا او ان يقدروا لكم على ضر في دينكم او صدق عما هداكم الله له من الحق. ولكن لكن اخشوا اخشوني فخافوا عقابي في خالفكم امري ان خالفتموه - 02:44:45

وذلك من الله تقدم الى عباده المؤمنين بالحضور على لزوم قبليتهم والصلة اليها وبالنهي عن التوجه الى غيرها. يقول جل ثناؤه واخشوني ايها المؤمنون في ترك طاعة فيما امرتكم به من الصلاة شطرا المسجد الحرام. وقد حكي عن السدي في ذلك وساق بأسانده عن الاسبط عن السدي قال يقول لا تخشوا ان اردكم في - 02:45:00

القول في تأويل قوله جل ثناؤه ولا تم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون يعني تعالى ذكره بقوله ليتم نعمتي عليكم من ومن حيث خرجت من البلاد والارض والى اي بقعة شخصت فولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيث كنت يا محمد والمؤمنون - 02:45:20

يا محمد والمؤمنون فولوا وجوهكم في صلاتكم شطرة واتخذوا قبلة واتخذوه قبلة لكم كي لا يكون احد من الناس سوى مشركي قريش حجة وكى اتيما بذلك من هدايته من هدايتها لكم الى قبلة خليل ابراهيم الذي جعلته اماما للناس نعمتي - 02:45:36  
ان اؤتم نعمتي. نعم. فاكم لكم به فضلي عليكم واتم به واتتم به شرائع ملتكم الحنيفية المسلمة التي وصيت بها نoha وابراهيم عيسى وسائر الانبياء غيرهم. وذلك هو نعمته التي اخبر جل ثناؤه انه متمها على رسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين به من اصحابه. وقوله ولعلكم تهتدون يعني - 02:45:52

وكي تهتد وكي تهتدوا فترشدوا للصواب من من القبل نعم من القبل. ولعلكم عطف على قوله ولبيتم نعمتي عليكم وقوله ولا تم نعمتي عليكم عطف على قوله لثلا يكون القول في تأويل قوله كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون. يعني بقوله تعالى ذكره كما ارسلنا - 02:46:12

رسولا ولا تم نعمتي عليكم بيان شرائع ملتكم الحنيفية واهديكم لديني لدين خليل ابراهيم وجعل لكم دعوته التي دعاني بها ومسئلته التي سألنيها فقال ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم - 02:46:37  
كما كما جعلت لكم دعوته التي دعاني بها ومسئلته لتسألني سألنيها فقال ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكي انك انت العزيز الحكيم. فابتعدت منكم رسول الذي سألني ابراهيم وخليله وابنه اسماعيل ان ابعشه من ذريتهما. فكما فكما فكما - 02:46:55

اذا اذ كان ذلك معنى الكلام صلة لقول الله ولا تم نعمتي عليكم وتأويله ولا تم نعمتي عليكم كما ارسلنا فيكم رسولا منكم. وقد قال قوم انما معنى ذلك فاذكروني كما ارسلنا فيكم رسولا منكم اذكريكم. وزعموا ان ذلك من المقدم الذي معناه التأخير فاغرقوا النزع. وبعدم وبعدوا عن وبعد - 02:47:15

تعود من الاصابة وحملوا الكلام على غير معناه على غير معناه المعروف وسوى وسوى وجهه المفهوم. وذلك ان الجاري من الكلام على السن العربي المفهوم في في خطابهم بينهم اذا قال بعضهم بعض وكما احسنت اليك يا فلان فاحسن ان لا يشترطوا لاحسن. لأن الكاف في كما شرط معناه افعل كما فعل - 02:47:35

في مجيء جوابه فاذكروني بعده. اه يرسل الي كثير من من الطلاب والطلبة والطالبات يسألون آآ اين تذكرون هذه الفوائد او اين تتضمنها؟ احنا عندنا مجموعة لمدارسة آآ كتاب الطبرى يقوم فيها الطلاب والطالبات - 02:47:55

بالجواب عن الاسئلة وعمل الواجبات آآ وكذلك كان كانوا مكلفين قبل ذلك باختصار آآ بعض الكتب فمن يريد ان يلتحق بالمجموعة؟ آآ يعني عندنا تلخيص لكتاب آآ مقدمة آآ يعني كتاب التحرير في اصول التفسير للدكتور مساعد الطيار - 02:48:15

آآ يلخص هذا الكتاب او يلخص كتاب المقدمات الاساسية في علوم القرآن لعبد الله الجدبي. او كتاب مثلا المحرر في علوم القرآن لواحد اى كتاب يمكن ان شاء الله ان هو يلتحق بنا في المجموعة لمن يريد ان يلتحق - 02:48:39

ماشي تفضل اكمل يا وقام وفي مجيء جواب فاذكروني بعده وهو قوله اذكريكم. اوضح دليلا على ان قوله كما ارسلنا من صلة الفعل الذي قبله. وان قوله فاذكروني اذكريكم خبر مبتدأ منقطع عن الاول وانه من سبب قوله كما ارسلنا فيكم بمعزل - 02:48:54

وقد تم بعض النحويين ان قوله فاذكروني اذا جعل اذا جعل قوله كما ارسلنا فيكم جوابا له مع قوله اذكركم نظير الجزاء الذي يجابت  
بجواب كقول القائل اذا اتاك فلان فاته ترضي - [02:49:12](#)

فيصير قوله فاتي ترضيه جوابين لقوله اذا اتاك قوله وقوله ان انت احسن اليك اكرمك. وهذا القول وان كان مذهبها من المذاهب  
فليس الافصح في كلام العرب والذي هو اولى بكتاب الله ان يوجه اليه من اللغات الافصح والاعرف من كلام العرب دون الانكر - [02:49:28](#)

دون الانكر الاجهل من منطقها هذا مع مع بعد وجهه من المفهوم في التأويل. ذكر من قال ان ذكر من قال ان قوله كما ارسلنا فيكم  
جواب لقوله فاذكروني ساق باسناده عن عيسى قال سمعت ابن ابي نجيح يقول في قول الله كما ارسلنا فيكم رسولا منكم - [02:49:46](#)

اي كما فعلت فاذكروني. وساق باسناده عن ابن ابي نجح عن مجاهد مثله. واما قوله كما ارسلنا فيكم رسولا منكم فانه يعني بذلك  
العرب. قال لهم الزموا ايها العرب طاعتي وتوجهوا الى القبلة التي امرتكم بالتوجه اليها. لتنقطعوا حجة اليهود عنكم فلا  
تكون لهم عليكم حجة. وليتهم نعمة عليكم وتهتموا - [02:50:04](#)

كما ابتدأتم بنعمتي فارسلت فيكم رسولا اليكم منكم وذلك الرسول الذي ارسله اليهم منهم محمد صلى الله عليه  
 وسلم كما حدثني المثنى وساق باسناده عن عن ابي جعفر عن الربيع قال في قوله كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يعني محمدا صلى  
 الله عليه وسلم. واما قوله يتلو عليكم ايات - [02:50:24](#)

فانه يعني ايات القرآن وبقوله ويذكيكم ويظهركم من من دنس الذنوب. ويعلمكم الكتاب وهو القرآن. يعني انه يعلمهم احكامها ويعني  
 بالحكمة السنن والفقه في الدين. وقد بينما جميع ذلك فيما مضى قبل بشواهد. واما قوله يعلمكم ما لم تكونوا تعلمون فانه يعني  
 ويعلمكم - [02:50:45](#)

من اخبار الانبياء وقصص الامم الخالية والخبر عما هو حادث وكانوا من الامور التي لم تكن العرب تعلمها فعلمونها يا رسول الله فعلم  
 هموها فعلمهموها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرهم الله ان ذلك كل ان ذلك كله انما يدركونه برسول الله صلى - [02:51:05](#)

صلى الله عليه وسلم القول في تأويل قوله جل ثناؤه فاذكروني اذكركم. يعني بذلك فاذكروني ايها المؤمنون بطاعتكم اياي فيما  
 امرؤكم به وفيما انهاكم عنه اذكركم برحمتي ومغفرتي لكم نلاحظ هنا ان الطبرى رحمه الله فسر الذكر والله هذا تفسير جميل لأن  
 كثير من الناس آآآ اراد يفسر الذكر هنا بمعنى سبحانه الله والحمد لله فقط لا - [02:51:25](#)

ذكر وتذكر الله. تذكر الله وتذكر نعمة الله وذكر الله بطاعتة. كل من اطاع الله فهو ذاكر لله لذلك نحن نقول اللهم اعنا على ذكرك  
 وشكرك وحسن عبادتك يبقى الذكر هنا يا شباب اوسع بكثير من ذكر الله باللسان فقط - [02:51:48](#)

ذكر الله تذكر الله ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون اه مثلا ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم وعكس  
 الذكر هو الغفلة. يبقى الذكر والشكري وفي مقابلها الغفلة والكفر. فلذلك ربنا قال فاذكروني اذكركم. كل من عمل بطاعة الله فهو ذاكر - [02:52:05](#)

وكل من ترك معصية تهواها نفسه لله فهو ذاكر لله عكس الذكر هي الغفلة افضل القول في تأويل قوله جل ثناءهم فاذكروني اذكركم.  
 عندنا عندنا قول سعيد بن جبير فاذكروني اذكرهم قال اذكروني بطاعتى واذكركم بمغفرتي - [02:52:24](#)

نعم وقد كان بعضهم يتأنى ذلك انه من الذكر بالثناء والمدح من قال ذلك ساق باسناده عن عن ابي جعفر عن ربيع قال ان الله تعالى  
 ان الله ذاكر من ذكره وزائد من شكره معدب من كثرة - [02:52:41](#)

وساق باسناده عن اسباط عن السدي قال ليس من عبد يذكر الله الا ذكره الله ولا يذكره مؤمن الا ذكره برحمة ولا يذكره كافر الا ذكره  
 بعذاب القول في تأويل قوله واشکروا لي ولا تكفرون. يعني اشکروا لي ايها المؤمنون فيما انعمت عليكم به من الاسلام والهداية للدين  
 الذي شرعته لانبيائي واصفيائه ولا تكفرون - [02:52:55](#)

يقول ولا تجحدوا احسان اليكم فاسلبكم نعمتي التي انعمت عليكم ولكن اشكروا لي عليها وازيدكم فاتم نعمتي عليكم واهديكم لما اهديت له من من لما هديت له من رضيت عنه من عبادي - [02:53:14](#)

فاني وعدت خلقي ان ان من شكر لي زدته ومن كفرني حرمته حرمته وسلبته ما اعطيته. من شكر لي زدته نعم من شكر لي زدته ومن كفرني حرمته وسلبته ما اعطيته. والعرب تقول شكرت لك صنيعتك ولا تقاد تقول شكرتك. وكذلك تقول نصحت لك ولا تقاد تقول نصحتك وربما - [02:53:29](#)

وربما قالت شكرتك ونصحتك من ومن ذلك قول الشاعر هم جمعوا بؤس ونعم عليكم فهلا شكرت القوم اذا اذ لم تقاتل النابغة في نصحتك مع نصحتك نصحتبني عوف فلم يتقبلوا رسولي ولم تنجح لديهم وسائلي. وقد دللتا على ان معنى شكر الثناء على الرجل بافعاله المحمودة وان معنى - [02:53:47](#)

تغطية الشيء فيما مضى ارى والله اعلم ان تفسير الطبرى هنا يحتاج ان يكتمل لان الشكر لو احنا تتبعنا الشكر في كتاب الله سنجد ان الشكر هو العمل الشكر هو العمل استعمال نعم الله في طاعة الله. اعملوا الـ داود شكرنا. والنبي صلى الله عليه وسلم قال لما سأله عائشة - [02:54:11](#)

ان انت يعني تجتهد في العبادة وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. شوفوا قال افلا احب ان اكون عبدا شكورا. فجعل كونه عبدا شكورا او يعمل ي عمل لله - [02:54:35](#)

فارى ان كلام الطبرى بان الشكر هو الثناء على الرجل بافعاله المحمودة ارى ان ذلك تقصير والله اعلم وان الشكر لا يكون الا بالعمل. يعني مثلا لما كلمة فشكر الله له - [02:54:47](#)

آ او مثلا آ اذكروني اذكركم واشكرها لي اه تفسير الشكر فقط بالثناء او بالمدح ارى ان هذا تقصير لا يكون الشكر الا رد هذا الجميل ولا يكون الشكر تماما الا بالعمل - [02:55:01](#)

فارى والله اعلم ان يعني ان كلام الطبرى هنا يحتاج مراجعة لمعرفة كلمة الشكر في لسان العرب وجمع كلمة شكر او شكر او اشكرها او شاكرون او او الشكور قليل من عبادي الشكور. آ اظن ان آ لو اذا جمعنا هذا سيظهر لنا ان آ الشكر لا ينحصر في - [02:55:20](#) بل آ حق الشكر يكون بالعمل بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا ونقف عند هذا الحد. يعني تقريبا اخذنا ثلاثة ساعات بالضبط. وغدا ان شاء الله نحاول باذن الله ان احنا نكمل. وآ نسأل الله تبارك وتعالى ان يبارك في اوقاتنا - [02:55:40](#)

احب منكم ان تدعوا لنا ان يعني نتفرغ لهذه الدروس لان في هذه الايام يعني كنت مشغولا جدا اه باشياء كثيرة خارجة عن ارادتي يعني. ببارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا - [02:55:55](#) والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [02:56:07](#)